التحرير الوجيز

فيما يبتغيه المستجيز

بقلم

محمد زاهد بن الحسن الكوثري

عفي عنهما

في ٢٠ محرم الحرام سنة ١٣٦٠ هـ

مطبعة الأنوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اجاز المستجيزين بمتواتر آلائه ، ووصل المنقطعين إليه بمسلسل نعمائه ، والصلاة والسلام على سيد أنبيائه وسند أصفيائه ، سيدنا محمد جامع اصول المفاخر ، ونهاية المحامد والمآثر ، وعلى آله السادة الأطهار ، وأصحابه القادة الأبرار ، ماأشرقت مشكاة مصابيح الهداية ، من مشارق أنوار الرواية والدراية .

وبعد فان الاجازة من طرق التحمل المعتبرة عند اهل العلم وان اختلفوا فى شروطها ، وأجازها أبو حنيفة ومحمد إن علم المجيز ما فى الكتاب والمجاز له ضابط ، واجازة الشافعى للكرابيسى بكتاب ابى ثور عنه - كما ذكره الرامهرمزى - تدل على مذهبه فى المسألة ، واستقر الرأى على أن الشرط : هو التثبت والضبط ، وقد جرى على ذلك الجمهور حرصا على بقاء الأسانيد بدون دخول دخيل فيها . ومن الاحتياط اجتناب أحط أنواع الاجازة من غير التفات إلى تساهل المتساهلين فى ذلك ، فيقتصر على إجازة خاص لخاص فى خاص أو عام من غير تعويل على الاجازات لأهل العصر ، أولمن سيولد أولمن لم يبلغ سن التمييز ، فلايعرج على سوق الأسانيد بطريق السيوطى عن ابن حجر ، ولا بطريق ابن حجر عن ابن أميلة أو الصلاح بن ابى عمر مثلا كما فعل بعض أصحاب الاثبات لعدم الادراك بشرطه ، ولعدم التعويل منهما على الاجازة لأهل العصر . هذا . وقد تواردت عن كثير من الاخوان من شتى البلدان استجازات بمالى من الروايات رغبة منهم فى وصل سندهم بأسانيد مشايخى من أهل بلادى ، فأجبت طلب كثير منهم فيما بين اختصار وبعض توسع فى ذكر الأسانيد كما يقضى به الوقت ، لكن حيث رأيت اتساع نطاق الطلب جمعت هذا الثبت المختصر ليسهل الأمر على المستجيز والمجيز وسميته « التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز » ذكرت فيه جملة صالحة من أسانيدى فى بعض الأحاديث وكتب السنة المشهورة وبعض العلوم ، ثم سردت أسانيدى فى جملة أثبات رافعا سندى فيها إلى

أصحابها ، ثم ترجمت بالاختصار لبعض المشايخ من رجال الأسانيد من الذين يصعب الظفر بتراجمهم في الكتب المطبوعة ، ثم ختمت بوصايا للمستجيز راجياً منه أن لا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في مظان الاجابة .

كان الله له حيثما يكون ، ورعاه في كل حركة وسكون . وبعد أن

أجزته أن يروي عني جميع

ما تصح لي ، وعني روايته من حديث وتفسير وفقه واصول وتوحيد ومصطلح وتاريخ وحكمة وعربية ، وكل ما ألف في تلك العلوم ، وسائر الفنون من معقول ومنقول بأسانيدها المحررة في هذا الثبت المختصر ، وفي الاثبات التي رفعت أسانيدي إليها ، وكل مالي من تعليق وتحرير وتقرير إجازة عامة شاملة لكل ماتحملته من المشايخ سماعاً أو قراءة أو اجازة أو وجادة على أن يراعي الشرط من التثبت والضبط في جميع ما يرويه عني بدون أن يسوق شيئاً بطريقي عن الجان ، وعن أظناء المعمرين وان تساهل كثير من أصحاب الاثبات في هذا وذاك باسم التبرك ، لكن لا بركة في علو السند بطرق فيها مغامز . والله سبحانه نسأل أن يقينا موارد الردى ، ويهدينا أقوم السبل .

*

أما حديث الرحمة المسلسل بالأولية فقد سمعته من الشيخ احمد بن مصطفى العمري الحلبي مفتي العساكر العثمانية المتوفى سنة (١٣٣٤هـ) عن سن عالية ، والشيخ يوسف بن الحسين التكوشي ، والشيخ محمد بن سالم الشرقاوي المعروف بالنجدي ، والسيد احمد رافع الطهطاوي ، والسيد محمد عبد الحي الكتاني ، والأخوين محمد حبيب الله الشنقيطي ومحمد الخضر الشنقيطي ، والسيد محمد بن محمد زبارة اليماني ، وغيرهم . فالأول عن السيد احمد بن سليمان الأروادي ، عن السيد محمد امين بن عمر عابدين بسنده في ثبته . والثاني عن محمد بن علي التميمي التونسي المتوفى سنة (١٢٨٧هـ) باصطنبول ، عن محمد الأمير الكبير المصري المتوفى سنة (١٢٣٢هـ) عن الشهاب احمد بن الحسن الجوهري ، عن عبدالله بن سالم البصري ، عن محمد بن محمد بن سليمان الروداني ، عن ابي عثمان سعيد بن ابراهيم الجزائري المعروف بقدورة ، عن ابي عثمان سعيد بن احمد (ويقال محمد) التلمساني المقري ، عن احمد بن حجي الوهراني ، عن ابراهيم بن محمد التازي ، عن ابي الفتح محمد بن الزين ابي بكر بن الحسين المراغي ، عن الزين عبدالرحيم

ابن الحسين العراقى، عن ابى الفتح صدر الدين محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومى، عن النجيب ابى الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحرانى، عن الحافظ ابى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى الحنبلى، عن ابى سعيد اسماعيل بن ابى صالح احمد بن عبدالملك النيسابورى عن ابيه، عن ابى طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادى عن ابى حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدى النيسابورى عن سفيان بن عيينة - وهنا تنتهى الأولية، لأن كل من دون ابن عيينة من الرواة قال: وهو أول حديث سمعته من شيخى - وابن عيينة يرويه عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس عن مولاه عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبى ﷺ انه قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء» والرفع أقوى من الجزم رواية وأبلغ دراية. وفى «مزيد النعمة فى حديث الرحمة» لهبة الله التاجى تفصيل ما يتعلق بهذا الحديث رواية ودراية. والثالث يرويه عن الشيخ مصطفى المبلط المتوفى سنة (١٢٨٤هـ) عن الشيخ محمد بن على بن منصور الشنوانى المتوفى سنة (١٢٣٣هـ) عن السيد محمد المرتضى الزبيدى عن عبدالخالق بن ابى بكر المزجاجى، عن محمد بن احمد عقيلة المكى، عن احمد بن محمد بن عبدالغنى الدمياطى البناء مؤلف اتحاف «فضلاء البشر» عن محمد بن عبدالعزيز المنوفى عن ابى الخير بن عموس الرشيدى، عن القاضى زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجر عن الزين العراقى بسنده السابق. والرابع يرويه عن الشمس محمد الأشمونى المتوفى سنة (١٣٢١هـ) عن ابى الحسن على بن عيسى النجارى الأزهرى المتوفى سنة (١٢٥٦هـ) عن الأمير الكبير بسنده السابق. والخامس عن أبيه السيد عبدالكبير عن المحدث عبدالغنى الدهلوى بسنده المعروف. واما السادس، والسابع فعن محمد عابد بن الحسين المالكى المتوفى بمكة سنة (١٣٤١هـ) عن السيد احمد بن زينى دحلان عن عثمان بن الحسن الدمياطى، عن الأمير الكبير. وأما الثامن فعن الحسين بن على العمرى عن الحافظ اسماعيل بن محسن، عن محمد بن على الشوكانى بسنده فى «اتحاف الأكابر» وروايتى عن هؤلاء كلهم بأولية حقيقية. ولى روايته بأولية إضافية عن الشيخ محمد بخيت عن عبدالرحمن البحراوى، عن السيد حسين الكتبى

عن السيد احمد الطحطاوى محشى «الدر» عن الحسن الجداوى، عن على بن احمد الصعيدى عن محمد بن احمد عقيلة المكى بسنده السابق. وأرويه أيضا بأولية اضافية عن الوالد والحسن القسطمونى؛ وهما عن الضياء الكمشخانوى عن السيد احمد الأروادى بسنده المعروف. وأرويه أيضا بأولية اضافية عن على زين العابدين الألصونى عن الحافظ احمد شاكر، عن الحافظ محمد غالب عن سليمان بن الحسن الكريدى عن ابراهيم بن محمد الاسيرى، عن على الفكرى بن محمد صالح الأخسخوى عن محمد منيب(١) العينتابى عن اسماعيل بن محمد القونوى عن عبد الكريم القونوى الآمدى، عن محمد اليمانى الأزهرى عن محمد بن عبد الباقى الزرقانى عن أبيه عن على الاجهورى، عن فتح الله بن محمود البيلونى عن أبيه، عن ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى عن احمد بن ابراهيم الشماع الحلبى؛ عن عبد العزيز بن النجم محمد عمر بن التقى محمد بن فهد المكى عن جده التقى؛ عن احمد بن محمد بن على بن مثبّت المقدسى المالكى، عن الميدومى بسنده. ولى أسانيد أخر فى المسلسل بالأولية، لكن فى سردها طول؛ وفيما ذكرنا كفاية. وأما سندى فى صحيح البخارى فعن شيخنا الألصونى بسنده إلى محمد الزرقانى عن الشمس محمد البابلى عن سالم بن محمد السنهورى عن نجم الدين محمد بن احمد الغيطى عن زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجر عن ابراهيم التنوخى عن الحجار احمد بن ابى طالب عن الحسين بن المبارك الزبيدى عن ابى الوقت عبد الأول بن عيسى الهروى عن ابى الحسن عبد الرحمن ابن المظفر الداودى عن عبد الله بن احمد بن حمّويه السرخسى عن محمد بن يوسف الفربرى عن الامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى وأرويه. بطريق المحمدين عن ابى طلحة محمد صدر الدين القاضى المتوفى سنة (١٣٥٢هـ) عن محمد بن سليمان الجوخدار عن محمد أمين بن عمر عابدين بسنده فى ثبته ح، وأرويه بطريق الحنفية عن القسطمونى بالسند إلى الجينينى عن الحسن العجيمى إلى جعفر المستغفرى عن بكر بن محمد بن

---

(١) سمع صحيح البخارى فى بلده من خليل البوسنالى. واخذ باقى العلوم عن المولى مصطفى العريف بحاجى حسن زاده المتوفى سنة ١١٨٦هـ. صاحب الخادمى. وعن الحكيم الاديب الفقيه عبد الرحمن خاكى بن على العينتابى مفتى كليس ثم رحل الى العاصمة وتخرج بالعلامة اسماعيل القونوى حيث أخذ عنه من كل علم أحسنه. والعلم كثير الفنون وسمع منه من كل خبر أوثقه والحديث ذو شجون كما يقول فى اجازته.

جعفر النسفي عن حماد بن شاكر الوراق النسفي عنه ، وقد سقط من بين المستغفري وحماد ابن شاكر (بكر بن محمد) في الأثبات ، والصواب إثباته كما يظهر من كلام المستغفري المنقول في تقييد ابن نقطة. واما نخبة الفكر لابن حجر فبهذا السند الى المؤلف.
وأما صحيح مسلم فبالسند الى ابراهيم التنوخي عن سليمان بن حمزة عن علي بن الحسين ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مندة عن محمد ابن عبدالله الجوزقي عن مكي بن عبدان عن الامام مسلم بن الحجاج القشيري ، والعلو في هذا السند بالاجازات . واما سندي في سنن أبي داود فعن الحسن بن عبد الله القسطموني عن احمد حازم النوشهري عن محمد اسعد امام زاده عن هبة الله البعلي عن صالح الجينيني عن الحسن بن علي العجيمي عن احمد بن محمد العجل عن يحي بن مكرم الطبري عن جده محب الدين محمد بن محمد الطبري عن الشرف محمد بن الكويك عن زينب بنت الكمال المقدسية عن عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي عن جده لأمه ابي طاهر احمد بن محمد السلفي عن ابي طاهر جعفر العباداني عن القاسم ابن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن محمد بن احمد اللؤلؤي عن الامام أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني . واما جامع الترمذي فالى المحب عن أبي بكر المراغي عن الحجار عن عبدالله بن عمر اللتي(١) عن أبي الوقت عن أبي عامر محمود بن القاسم عن عبد الجبار بن محمد المروزي الجراحي عن محمد بن احمد المحبوبي عن الامام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي . وأما سنن النسائي الصغرى فالى الحجار عن عبد اللطيف القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن عبد الرحمن بن احمد الدوني(٢) عن أبي نصر احمد بن الحسين الكسار عن أبي بكر ابن السني عن الامام النسائي . واما سنن ابن ماجه فعن صالح صلاح الدين بن الحسن الدوزجوي بعد عرض الثلاثيات عليه عن احمد الرفاعي عن محمد الامير الصغير عن الامير الكبير بسنده في ثبته . واما مسانيد ابي حنيفة فعن محمد صالح الآمدي عن فالح الظاهري بسنده في «حسن الوفاء» . واما مسانيد ابي حنيفة السبعة

---

(١) بفتح التاء وتشديد اللام نسبة الى ات السويق .
(٢) بضم الدال نسبة الى دون قرية بهمذان .

عشر عند الشمس بن طولون في الفهرست الاوسط وعند محمد بن يوسف الصالحي في عقود الجمان فالاول الى صالح الجينيني عن أبي المواهب عن أيوب بن احمد الخلوتي عن ابرهيم بن محمد بن الاحدب عن ابن طولون بأسانيده فيه واما الثاني فبالسند الى صالح بن ابراهيم الجينيني عن ابيه عن خير الدين الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن الصالحي بأسانيده فيه واما موطأ مالك فبالسند الى ابن طولون باسانيده الى مالك من اربع وعشرين طريقا وأما بعض اسانيدنا في الموطأ رواية الامام محمد ففي بلوغ الاماني وقد طالعت من الموطآت روايات الليثي ومحمد وابي مصعب وابن وهب وسويد بن سعيد . واما مسند الشافعي فالى الحجار عن ابي السعادات الحمامي عن ابي زرعة طاهر المقدسي عن ابي الحسن مكي بن منصور ابن علان عن القاضي محمد بن الحسن الحيري عن ابي العباس الاصم عن الربيع المرادي عن الامام الشافعي واما مسند احمد فالى الشمس البابلي عن علي بن يحيي الزيادي عن السيد يوسف بن عبد الله الارميوني المتوفى سنة ٩٥٨ هـ عن السيوطي عن ابن مقبل عن الصلاح بن ابي عمر عن الفخر بن البخاري عن حنبل الرصافي عن هبة الله بن محمد الشيباني عن الحسن بن علي التميمي عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله ابن احمد بن حنبل عن الامام احمد . واما مصابيح السنة للبغوي فبالسند الى الفخر ابن البخاري عن النوقاني عنه واما مشارق الأنوار للصغاني فبالسند الى زكريا الانصاري عن العز عبد الرحيم عن محمود بن خليفة المنبجي عن الشرف الدمياطي عنه واما مشكاة المصابيح فبالسند الى التقي بن فهد عن عبد الرحيم الجرهي عن علي ابن مبارك شاه عن مؤلفها ولي الدين التبريزي . واما المواهب فالى محمد الزرقاني عن الشبراملسي عن احمد بن خليل السبكي عن يوسف الارميوني عن المؤلف القسطلاني واما الشفا للقاضي عياض فالى الحسن الشرنبلالي عن فتح الله بن محمود البيلوني عن ابيه عن ابراهيم بن عبد الرحمن العمادي عن الحسن بن علي بن يوسف عن محمد بن ابراهيم السلامي عن سبط ابن العجمي عن العز محمد بن احمد عن ابي عبد الله محمد بن محمد عن ابي الحسين عبيد الله القرشي عن ابي القاسم احمد بن يزيد عن عبد الله بن محمد الحجري عن المؤلف واسانيد هبة الله البعلي فيه متشعبة واما

الجامع الكبير والجامع الصغير للسيوطي فبالسند الى السيد يوسف الارميونى عنه . رضى الله عن هؤلاء الرجال جميعا ونفعنا بعلومهم . واما سندنا فى الفقه فانى تفقهت على الوالد الماجد وعلى الاستاذين الجليلين الحافظ ابراهيم حقى الاكينى وعلى زين العابدين الالصونى وبها تم تخرجى(١) فى العلوم فالاول عن الضياء عن الاروادى عن ابن عابدين بسنده المعروف والاخيران يرويان الفقه بسندهما الى محمد اليمانى الازهرى عن عبد الحى الشرنبلالى عن ابى الاخلاص الحسن الشرنبلالى عن عبدالله ابن محمد النحريرى وشمس الدين محمد المحبى القاهرى كلاهما عن على المقدسى عن احمد بن يونس الشلبي المتوفى سنة (٩٤٧) عن عبدالبر بن الشحنة المتوفى سنة (٩٢١) عن الامام كمال الدين بن الهمام عن سراج الدين عمر بن على قارىء الهداية عن علاء الدين السيرامى عن جلال الدين الكرلانى شارح الهداية عن عبد العزيز البخارى صاحب كشف الاسرار عن حافظ الدين عبد الله بن احمد النسفى عن شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردرى ح . واخذ قارىء الهداية ايضا عن اكمل الدين محمد بن محمود البابرتى صاحب العناية عن قوام الدين محمد الكاكى صاحب معراج الدراية عن الحسين السغناقى صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير محمد ابن محمد بن نصر البخارى عن محمد بن عبد الستار الكردرى عن صاحب الهداية على بن أبى بكر المرغينانى عن النجم أبى(٢) حفص عمر النسفى عن الأخوين البزدويين فخر الاسلام وصدر الاسلام فالفخر عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن الحسين بن خضر النسفى عن محمد بن الفضل البخارى عن

---

(١) وكان من حكم النظام القديم فى عاصمة العثمانيين تعيين نحو عشرين عالما جديداً فى مثل جامع الفاتح كل سنة ليحضر اليهم الطلاب الذين اتوا حديثا من الولايات يختارون اى عالم شاءوا من هؤلاء باختيارهم أنفسهم او باختيار اوليائهم فيبتدئون من الصرف على الاستاذ يتنقلون مع الاستاذ سنة فسنة من علم الى علم حسب المقرر لكل سنة الى ان يصلوا فى مدة نحو خمس عشرة سنة الى آخر المراحل الدراسية فيجيزه شيخه اجازة ملفوظة ومكتوبة فيكون الطالب قد تم تكوينه العلمى وتخرجه فى غالب العلوم عند شيخ واحد تخيره بكل حرية فى مبدأ أمره باعتباره أبرع العلماء فى نظره ويكون الاستاذ طول تلك المراحل لا يشتغل كل يوم الا بدرسين فقط فتكون همته كلها مصروفة الى إعداد الدرسين فى كل يوم فينشأ الطالب نسخة مصغرة من استاذه فى العلم والخلق وليس هذا موضع شرح مزايا هذا الطريق وعيوبه ثم ساد النظام الحديث فى التدريس مع استمرار الاجازة الى ان انطوت تلك المدينة هناك مطلقا . والى الله عاقبة الامور .

(٢) وابو حفص النسفى اخذ ايضا عن خلف بن احمد عن الدامغانى عن القدورى عن الجرجانى عن الجصاص عن الكرخى بسنده .

عبد الله بن محمد الحارثي عن محمد بن احمد بن حفص عن ابيه ابي حفص الكبير المتوفى سنة (٢١٧هـ) كما في تاريخ بخارى للنرشخي عن الامام محمد بن الحسن الشيباني وأما الصدر فمن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن امام الهدى ابي منصور الماتريدي عن أبي بكر احمد الجوزجاني عن ابي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني عن الامام محمد بن الحسن الشيباني عن ابي حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد وابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي فالاولان عن ابن مسعود رضي الله عنه ، والاخير عن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهما عن فخر المرسلين سيدنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ح. والشيخ محمد اليماني الازهري اخذ الفقه ايضا عن السيد عبد الرحيم(١) بن ابي اللطف المقدسي صاحب الفتاوى عن احمد بن احمد الشوبري عن الشمس الحانوتي وعمر بن نجيم صاحب النهر عن اخيه الزين صاحب البحر عن احمد بن يونس الشلبي بسنده السابق . واما باقي العلوم من علم الكلام وغيره فالى عبد الكريم القونوي الآمدي عن عثمان الدوركي القيصري عن علي النثاري القيصري عن رجب بن احمد الآمدي القيصري عن عبد الرحمن بن علي الآمدي عن محمد بن علي المعروف بملا جلبي الآمدي ومحيي الدين الجزري وهما عن محمد امين الشرواني عن الحسين الخلخالي واحمد المجلي وهما عن حبيب الله ميرزاجان عن جمال الدين محمود الشيرازي عن جلال الدين محمد ابن اسعد الدواني عن ابيه عن السيد الشريف الجرجاني عن محمد مبارك شاه المنطق عن قطب الدين الرازي عن قطب الدين الشيرازي ونجم الدين علي بن عمر الكاتب القزويني وهما عن النصير محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عن قطب الدين ابراهيم بن علي المصري عن الامام فخر الدين الرازي عن المجد الجيلي عن محمد بن يحيى النيسابوري عن ابي حامد الغزالي عن امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني عن ابي القاسم عبد الجبار بن علي الاسفرايني عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفرايني عن الامام ابي الحسن الباهلي المتوفى سنة (٣٧٠هـ) ـ كما في عيون التواريخ ـ عن امام السنة ابي الحسن الأشعري ح . واخذ النصير الطوسي علوم الاوائل عن فريد الدين الداماد النيسابوري عن الصدر السرخسي

---

(١) ومن شيوخه الشهاب احمد الخفاجي تلميذ سعد الدين بن حسن جان تلميذ ابي السعود العمادي بأسانيده .

عن افضل الدين الغيلانى عن ابى العباس اللوكرى عن الرئيس على بن سينا . ح
واخذ على الفكرى الاخسخوى ايضا عن القاضى مصطفى المعروف بدباغ زاده
وهو يشارك العينتابى فى السند ح . واخذ الاخسخوى ايضا عن المحقق اسماعيل بن
مصطفى بن محمود الكلنبوى وعن شيخه المعمر مفتى زاده الكبير محمد الامين بن
يوسف الانطالى المعروف بآياقلى كتبخانه وهو اخذ عن اربعة من الأجلاء منهم
المحدث المقرىء ابو محمد عبد الله بن محمد الأماسى المعروف بيوسف افندى زاده
المتوفى سنة (١١٦٧هـ) تلميذ المحدث سليمان الفاضل بن احمد شيخ اياصوفيا ومنهم
ابو سعيد محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى شارح(١) الطريقة المحمدية ومنهم
احمد حازم الكبير المتوفى سنة (١١٦٠هـ) بن عبدالرحمن الروحى الكبير النوشهرى
الآخذ عن أبيه تلميذ على النثارى وعن محمد المرعشى المعروف بسجاقلى زاده المتوفى
سنة (١١٤٥هـ) تلميذ حمزة الدارندى الآخذ عن محمد التفسيرى ومنهم والده يوسف
ابن اسماعيل بن عبد اللطيف الانطالى مفتى انطالية (اضاليا) تلميذ عبد الرزاق
الانطاكى والحسين المعروف ببيرى زاده ومحمد اليانى الآخذين عن عبد الحى
الشرنبلالى وأما الخادمى فقد اخذ عن احمد بن محمد القازآبادى تلميذ محمد التفسيرى
الآخذ عن على الكورانى وزين العابدين الكورانى تلميذى شيخ الابدال الشيخ
عبد الله الجزرى تلميذ الشيخ احمد المجلى(٢) تلميذ ميرزاجان حبيب الله السابق ذكر
سنده ح . وأخذ الخادمى أيضاً عن والده عن محمد بن احمد الطرسوسى عن محمد بن
على الكاملى عن خير الدين الرملى بأسانيده المعروفة . ح وأخذ الطرسوسى ايضا
عن والده عن احمد بن حيدر السهرانى عن محمد امين الشروانى . ح واخذ اسماعيل
القونوى ايضا عن محمود الانطاكى عن محمد بن على الكاملى بأسانيده المعروفة . ح
واخذ على النثارى ايضا عن ابرهيم القرمانى عن سليمان الشروانى عن يحيى بك
التبريزى عن حبيب الله ميرزاجان المارذكر سنده . ح واخذ ابراهيم الاسبيرى

---

(١) هو كثير الأخذ فى شرحه عن كنوز الرموز شرح الطريقة لمحمد الرمزى القيصرى تلميذ على النثارى كما ان حاشيته على الدرر مستقاة من حاشيتى عزمى زاده والشرنبلالى مع ضم فوائد من كتاب الاشباه وغيره .

(٢) مجل على وزن صرد قبيلة من الاكراد كما فى خلاصة الأثر .

أيضا عن عبد الرحيم بن يوسف الألوى(١) عن أخيه محمد ابى الشوارب عن عالم محمد ابن احمد بن مصطفى الكوزلحصارى المعروف بحاجى امير زاده المتوفى سنة (١٢٠٤ه) عن المحقق محمد بن عبد الله حفيد على النثارى عن عبد الرحمن الروحى الكبير عن النثارى بسنده السابق ح واخذ الكوزلحصارى ايضا عن الشيخ عثمان بن مصطفى الياسينى ـ من شيوخ الكلنبوى ـ عن على بن الحسين الكليسى تلميذ احمد القازآبادى بسنده السابق . ح واخذ الكوزلحصارى ايضا عن والده عن القازآبادى. ح واخذ سليمان بن الحسن الكريدى عن ابى المحاسن يوسف بن اسماعيل شيخ اياصوفيا المتوفى سنة ١٢٦٤ ه عن سن عالية عن محمد هبة الله البعلى المتوفى سنة ١٢٢٤ ه بالآستانة بأسانيده المعروفة .ح واخذ العلامة احمد شاكر صحيح البخارى وقطعة من صحيح مسلم عن ابى القاسم بن محمد الطرابلسى الازهرى عن المبلط واحمد منة الله وابراهيم السقاء ومحمد بن صالح البناء الاسكندرى . ح واخذ احمد شاكر ايضا عن محمد الرشدى الوزير المتوفى سنة (١٢٩١ه) بالطائف عن الآلوسى المفسر واجازته له فى رحلته الكبرى وفيها يقول: انه يروى مايزيد على سبعين ثبتا . ح واخذ شيخنا الالصونى ايضا عن عبد الكريم النادر الالبصانى كما اخذ عن شيخنا القسطمونى الحديث فأشاركه فيه ولله الحمد .

*

وأما أسانيدى فى الاثبات ـ جمع ثبت بفتحتين وهو مجمع أسانيد الشيخ ـ فانى أروى ثبت أحمد ضياء الدين الكمشخانوى ـ وهو مختصر ثبت شيخه الأروادى ـ عن حضرة الوالد الماجد وعن شيخنا الحسن بن عبدالله القسطمونى كلاهما عنه ، والعقد الفريد فى معرفة علو الأسانيد للسيد أحمد بن سليمان الأروادى وهو مختصر يسرد فيه مروياته من الكتب ويحيل أسانيدها إلى أثبات شيوخه ؛ فمن شيوخه الشهاب احمد الصاوى ومحمد الفضالى وعلى النجارى وابراهيم الباجورى وعبد الرحمن المنصورى ومصطفى البولاقى ومصطفى المبلط والحسن البلتانى وعبد الرحمن الأشمونى واحمد التميمى الخليلى مفتى مصر قبل المهدى العباسى ـ وكلهم من مشايخ مصر ـ والشيخ خالد المجددى والسيد محمد أمين بن عمر عابدين المتوفى سنة (١٢٥٢ه) وعبد الرحمن بن محمد الكزبرى المتوفى سنة (١٢٦٢ه) والسيد حامد بن احمد بن عبيد العطار المتوفى سنة (١٢٦٣ه) ، وحسين بن سليم الدجانى ، وعبد الرحمن بن الحسن

---

(١) بضم الهمزة بلدة فى منتشا بازمير .

الـكليسى مفتى حلب الشهباء وابن مفتيها وغيرهم وقد أخذ الأرْوادى عن أقرانه وعن الأصاغر وفى ثبته أربعة أحاديث عن الخلفاء الراشدين الأربعة والأربعين المسلسلة بطريق السادة الأشراف ومسانيد الأئمة الأربعة والاصول الستة ومعاجم الطبرانى ومسانيد أبى يعلى وأبى نعيم والدارمى والطيالسى وعبد بن حميد والديلمى وصحيح ابن حبان وسنن الدارقطنى ومستدرك الحاكم والحلية والمصابيح والمشكاة ومشارق الانوار وغيرها من أمهات الكتب ويحيل أسانيدها إلى أثبات ابن عابدين وحامد العطار وعبد الرحمن الـكزبرى ثم يذكر حديث البطاقة والحديث المسلسل بالشاميين والمسلسل بالحنفية ثم يذكر سنده فى الفقه عن ابن عابدين عن هبة الله البعلى عن صالح الجينينى بسنده المعروف ثم يذكر دعاء الفرج (المسلسل بما هو فى جيبى) وله من المؤلفات ما يزيد على مائة مؤلف . أرويه بعلو عن القسطمونى عنه وبنزول عن الوالد والقسطمونى عن الـكمشخانوى عنه . وعقود اللآلى فى الاسانيد العوالى لابن عابدين وثبت السيد حامد العطار وثبت عبد الرحمن الكزبرى عن القسطمونى عن الاروادى عنهم . والقول السديد فى اتصال الاسانيد للشهاب احمد المنينى وحلية أهل الفضل والـكمال باتصال الاسانيد بكمل الرجال والاربعين العجلونية لاسماعيل العجلونى ولطائف المنة فى آثار خدمة السنة لابى المعالى محمد بن عبد الرحمن الغزى بالسند الى حامد العطار عن ابيه عنهم . وثبت عبدالرحمن الـكزبرى الـكبير بالسند الى عبدالرحمن الـكزبرى الصغير عن أبيه عنه . وسند المفسر الآلوسى عن الألاصونى عن احمد شاكر الـكبير عن محمد الرشدى الوزير عنه والآلوسى يقول فى اجازته لمحمد الرشدى فى رحلته الـكبرى (ص ٢٨١) عن محمد الرشدى الشروانى هذا : «ذو الذهن الذى يشق الشعر ؛ والـكاسى غوانى المعانى أبهى الحبر ذو الفضل الذى اقربه القاصى والدانى ؛ أبو اليمن علم الهدى السيد محمد رشدى الشروانى» . وثبت سليمان بن الحسن الـكريدى ـ وهو عبارة عن مروياته عن الاسيرى وعن ابى المحاسن يوسف بن اسماعيل من قدماء أصحاب هبة الله البعلى وعن امام زاده محمد أسعد وعن احمد المختار بن فتح الله الفرضى ـ أرويه عن الألاصونى عن احمد شاكر عن محمد غالب عنه . و « حديقة الرياحين فى طبقات مشايخنا المسندين » و « العقد الفريد فى معرفة الأسانيد » و « مزيد النعمة فى حديث الرحمة» للمحدث الفقيه محمد هبة الله البعلى شارح الأشباه

والنظائر الفقهية أجل شرح أرويها بعلو عن القسطموني عن احمد حازم الصغير عن محمد أسعد بن احمد بن علي بن محمود القونوي الأصل المعروف بامام زاده حيث كان والده اماماً بجامع زيرك في اصطنبول المتوفى سنة (١٢٦٧ﻫ) عنه . ح وبنزول إلى الكريدي عن ابي المحاسن وامام زاده عنه . والحديقة يترجم فيها لنحو ثلاثين من أفذاذ شيوخه بالحجاز ومصر والشام وحلب والروم مثل صالح بن ابراهيم الجينيني واحمد بن علي المنيني وموسى بن اسعد المحاسني وعلي بن صادق الداغستاني ومحمد بن عبد الحي الداودي وحامد العمادي ومصطفى بن رحمة الله الأيوبي ومحمد بن سالم الحفني وأخيه يوسف واحمد بن عبد الفتاح الملوي واحمد بن عبد المنعم الدمنهوري واحمد بن الحسن الجوهري والسيد محمد ابي السعود المصري والحسن ابن علي المقدسي وابراهيم بن مصطفى الحلبي المذاري وطه بن مهنا الجبريني ومحمد ابن صالح المواهبي الحنفي واسماعيل بن محمد القونوي ويذكر فيهما ما أخذه عن هؤلاء ثم يترجم لشيوخ هؤلاء ثم لشيوخ شيوخهم وهكذا إلى الصدر الأول . وهذا الكتاب ممتع جداً بديع في بابه . و«انالة الطالبين لعوالي المحدثين» لعبد الكريم الشراباتي بالسند إلى هبة الله عنه . و«كفاية الراوي والسامع» للسيد يوسف بن الحسين الحسيني مفتي حلب بالسند الى هبة الله عن محمد بن صالح المواهبي عنه . و«منار الاسعاد في طرق الاسناد» لعبد الرحمن الحنبلي الحلبي عن ابي طلحة محمد صدر الدين القاضي عن محمد بن سليمان الجوخدار المتوفى سنة (١٢٩٧ﻫ) عن سعيد الحلبي عن اسماعيل بن محمد المواهبي عنه . و«المطرب المدرب الجامع لأسانيد أهل المشرق والمغرب» لعبد القادر بن خليل المدني كدك زاده بالسند إلى اسماعيل المواهبي عنه . ح وأرويه مكاتبة عن المحدث الحسين بن علي العمري عن احمد بن محمد السياغي عن الحسن بن احمد الرباعي عن عبدالله بن محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني عنه يذكر فيه عامة من لقيه من المشايخ ثم يذكر أسانيده في الاصول الستة ومسانيد الأئمة الاربعة من طرق ستة من أفذاذ شيوخه وهم محمد بن الطيب المغربي ومحمد بن سالم الحفني ومحمد البليدي والشهاب الجوهري ومحمد العشماوي وابن هات محمد بن الحسن ثم يسوق أسانيده في الشمائل وفي معاني الآثار والحصن الحصين لابن الجزري ويحيل أسانيد الكتب إلى «مقاليد الاسانيد» و«كنز الرواة» كلاهما لعيسى الثعالبي، و«صلة الخلف» للروداني و«المنح البادية» لمحمد

ابن عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسى ـ عن ابن الطيب عنه ـ وثبت النخلى وثبت البصرى و «الجواهر الغوالى فى الاسانيد العوالى» لمحمد البديرى الدمياطى ـ عن الحفنى عنه ـ والامم لابراهيم الكورانى والحاصل هو من أنفع الاثبات وأندرها . و « الموارد السلسلة فى الأحاديث المسلسلة » لمحمد بن الطيب المغربى بالسند الى كدك زاده عنه . و «اتحاف الاكابر فى اسناد الدفاتر» للقاضى محمد بن على الشوكانى عن العمرى مكاتبة عن الحافظ اسماعيل بن محسن عنه ، وذلك بعد أن أخذته مشافهة ومناولة عن السيد محمد بن محمد زبارة عن العمرى بسنده . و «الدر السنية فيما علا من الاسانيد الشنوانية» للشيخ محمد بن على بن منصور الشنوانى عن النجدى عن المبلط عنه . وثبت على بن احمد الصعيدى العدوى واثبات السيد محمد المرتضى الزبيدى مثل «لقط اللآلى من الجواهر الغوالى» و «المربى الكاملى فيمن روى عن البابلى» والالفية بالسند الى الشنوانى عنهما . و «المواهب الجزيلة فى مرويات ابن عقيلة» الى الصعيدى عنه . وثبت المبلط عن النجدى عنه . و «الامداد بمعرفة علو الاسناد» فى مرويات عبدالله بن سالم البصرى و «الاوائل» له و «بغية الطالبين» لاحمد بن محمد النخلى بالسند الى هبة الله عن حامد العبادى عنهما . و «قطف الثمر» للفلانى بالسند الى ابن عابدين عنه الاان فى روايته عن غير الحجازيين وقفة . واما «كفاية الطالب القنوع ببدائع عوالى الاسناد المرفوع» فى مرويات الشيخ احمد بن عمر الأسقاطى فبالسند الى هبة الله عن الحسن بن على المقدسى عنه . وأما «صلة الخلف بموصول السلف» لمحمد بن محمد بن سليمان الرودانى وثبت خير الدين الرملى وثبت سلطان المزاحى وثبت نور الدين على الشبراملسى فبالسند الى مفتى زاده الكبير عن يوسف افندى زاده عن سليمان الفاضل عنهم . واما ثبت احمد بن محمد بن احمد بن يونس الشلبى المسمى «اتحاف الرواة بمسلسل القضاة» فبالسند الى الحسن الشرنبلالى عنه . واما «الامم لايقاظ الهمم» للكورانى فالى يوسف افندى زاده عن قرا خليل عنه . واما ثبت على(١) بن سليمان المنصوى فالى يوسف افندى زاده عنه . واما «كفاية المطلع ونهاية المتطلع» فى مرويات الحسن العجيمى فى مجلدين فالى هبة الله عن صالح الجينينى عنه وأما «رياض الجنة فى آثار خدمة السنة» لعبد الباقى الحنبلى فالى صالح الجينينى عن

---

(١) وهو اخذ عن سلطان المزاحى ومحمد بن علاء الدين البابلى والنور الشبراملسى ويحيى الشاوى ومحمد البقرى واحمد البشبيشى وابراهيم البرماوى واحمد العجمى وعبدالسلام اللقانى ومصطفى باشا الكبريلى صاحب الرودانى .

ابى المواهب وعبد الغنى النابلسى كلاهما عنه . واروى بهذا السند ثبت ابى المواهب وثبت عبد الغنى النابلسى . واما الفهرست الاوسط لابن طولون فالى ابى المواهب عن الشيخ أيوب بن احمد الخلوتى عن ابراهيم بن الاحدب عنه . وبهذا الطريق أروى ثبت ايوب الخلوتى وثبت ابن الاحدب . وأما «منتخب الأسانيد فى وصل المصنفات والاجزاء والمسانيد» من مرويات الشمس البابلى فبالسند الى محمد اليمانى الأزهرى عن محمد الزرقانى واحمد المرحومى عنه . واما «المجمع المؤسس والمعجم المفهرس» كلاهما للحافظ ابن حجر فارويهما عنه بالسند فى صحيح البخارى . واما «حصر الشارد فى اسانيد الشيخ محمد عابد» فعن محمد صالح الآمدى عن فالح الظاهرى عن عبد الغنى الدهلوى عنه، وبهذا الطريق أروى «اليانع الجنى فى أسانيد الشيخ عبد الغنى» . واما «المسعى الحميد فى بيان وتحرير الاسانيد» للسيد احمد رافع الطهطاوى الحنفى فارويه عن المؤلف وقد اجازنى عامة بعد ان سمعت منه المسلسل بالأولية بمنزله فى الحلمية الجديدة ثم غير اسمه الى « ارشاد المستفيد الى بيان وتحرير الاسانيد » وهو كتاب محرر جداً فى نحو مجلدين كبيرين . و «فهرس الفهارس» للسيد محمد عبد الحى الكتانى فى مجلدين ارويه عنه واجازنى عامة بعد ان سمعت منه المسلسل بالأولية بمنزل صديقنا حبيب الله الشنقيطى بقلعة مصر . واما ثبت احمد ابن عبد الرحيم المعروف بالشاه ولى الله الدهلوى فعن الوالد عن موسى الاسترخانى المكى عن عبد الله الارزنجانى المكى عن مولانا خالد البغدادى عن عبد العزيز الدهلوى عنه وبهذا الطريق أروى ثبت عبد العزيز الدهلوى وثبت مولانا خالد . واعلى منه روايتى عن القسطمونى عن عبد الفتاح العقرى عن مولانا خالد . واما «فيض الاسرار» لعبد الله بن احمد باسودان الكندى الدوعنى فعن مفتى جهور من بلاد الملايو العلامة السيد الحبيب علوى بن طاهر العلوى مكاتبة عن السيد طاهر بن عمر الحسينى عنه واما «حسن الوفاء» للشيخ فالح الظاهرى فعن محمد صالح بن مصطفى بن عمر بن مصطفى الآمدى مناولة عنه . ح والآمدى يروى أيضا عن عبد الله بن درويش السكرى المتوفى سنة (١٣٢٩هـ) عن نحو مائة سنة عن عمر الآمدى(١) المتوفى سنة (١٢٦٣هـ) كما رأيت بخط حفيده وهو يروى الجامع الصحيح مكاتبة عن مرتضى الزبيدى وكان تخرجه على والده عن شارح الوجيز عمر بن الحسين الآمدى بوزجى زاده

---

(١) وهو جد محمد صالح الآمدى .

عن ولى الدين الآمدى عن عبد النافع بن عبد المجيد القريمى عن سجاقلى زاده ح واخذ شارح الوجيز عن الخادمى ايضا كما أخذ الشيخ ولى الدين عن الخادمى ايضا واجازة الخادمى لولى الدين بخط المجيز موجودة عندى . وولى الدين ممن تخرجوا على عبد الكريم الآمدى . وأما السبعة السيارة لحكيم الامة مولانا محمد اشرف على التهانوى فى أسانيد الاصول الستة والموطأ فمنه مكاتبة وهو يرويها سماعا عن مولانا محمد يعقوب النانوتوى تلميذ عبد الغنى الدهلوى . وأما الدر الفريد الجامع لمتفرقات الاسانيد للشيخ عبد الواسع اليمانى فمن مؤلفه بمنزلى فى عباسية مصر واما الاوائل السنبلية فعن القسطمونى عن الاروادى عن عبد الرحمن الكزبرى عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل المكى عن أبيه المؤلف وفى هذا القدر من ذكر الاثبات وماإليها كفاية .

*

وهنا نذكر تراجم بعض الرجال من مشايخنا ومشايخ مشايخنا وسائر الطبقات بايجاز لندرة مصادر تلك التراجم وللحاجة الماسة إلى ذلك فى الاسانيد .

ميرزاجان

حبيب الله ميرزاجان الشيرازى : له مصنفات فى الأصول والتوحيد والحكمة والمنطق ، كان آية فى دقة النظر واشتعال الذهن والذكاء وهمة المطالعة وهو من أشهر أصحاب جمال الدين محمود الشيرازى صاحب الدوانى وبه تخرج احمد المجلى والحسين الخلخالى ويحيى التبريزى وغيرهم توفى سنة ٩٩٤ﻫ .

الحسين الخلخالى

السيد حسين الحسينى الخلخالى : أحد مشاهير المحققين أخذ عن حبيب الله ميرزاجان الشيرازى وله مؤلفات كثيرة توفى سنة ١٠١٤ﻫ .

محمد أمين الشروانى

محمد أمين بن صدر الدين الشروانى : له شهرة عالية فى المعقول تخرج فى العلوم بالمجلى والخلخالى جلبه نصوح باشا إلى دار الخلافة ونشر بها العلم فى عز تام ترجمته فى خلاصة الاثر وألممنا ببعض أنبائه ومآثره فى العدد (٤٣) من مجلة الاسلام من سنة ١٣٥٨ ﻫ توفى سنة ١٠٣٦ﻫ .

ملاجلبي

ملاجلبي : هو محمد بن على الآمدى له صيت منتشر وشهرة ذائعة استصحبه السلطان مراد الرابع إلى دار الخلافة وحمله على امتحان العلماء فى العاصمة كما شرحته فى المقال السابق وهو من أبرع أصحاب الشروانى المذكور توفى بقضاء الشام سنة ١٠٦٦هـ .

عبد الرحمن الآمدى

عبد الرحمن بن ابراهيم السهرانى الآمدى : هو المفتى بآمد والمدرس بالمدرسة المسعودية بها . محقق كبير كان يجله شيخه وكان آية فى العلوم الرياضية توفى سنة ١٠٦٥ وقيل سنة ست عام وفاة شيخه وقد أشرنا إلى أحواله فى المقال السابق وهو من أنجب تلاميذ ملاجلبي .

رجب الآمدى

رجب بن احمد الآمدى القيصرى : مؤلف الوسيلة الأحمدية شرح الطريقة المحمدية وجامع الأزهار ولطائف الأخبار وهو من أنجب أصحاب عبد الرحمن الآمدى قد نشر العلم بقيصرية الروم ثم انتقل إلى تيرة فى ولاية ازمير ومات بها سنة ١٠٨٧هـ .

على النشارى

على النشارى بن شعبان الاقسرائى ثم القيصرى : له شهرة عظيمة فى العلم تخرج برجب الآمدى وولى افتاء قيصرية الروم وتدريس الشفائية بها تخرج به رجال كبار مثل عبد الرحمن الروحى الكبير وعلى الفردى وحسن الدولى وعبد الحليم سويلمز زاده ومحمد الرمزى صاحب كنوز الرموز فى شرح الطريقة المحمدية وعثمان الدوركى القيصرى وغيرهم من الأفاضل وله مؤلفات نافعة توفى بالآستانة سنة ١١١١ هـ وخلفه فى الافتاء ابنه عبد الله بليغ(١) المتوفى سنة ١١٥٧هـ وحفيده المحقق محمد له مؤلفات نافعة توفى سنة ١١٧٣ هـ والحاج طورون افندى المعروف فى قيصرية الروم هو العلامة محمد صالح بن محمد بن محمد الحفيد بن عبد الله بليغ ابن على النشارى توفى بها سنة ١٣٠٢ عن نحو مائة سنة وله شهرة عظيمة فى تلك الجهات اخذ العلم عن قاسم بن محمود القيصرى كونجى زاده المتوفى سنة ١٢٥٨ هـ وهو

(١) وفى «عثمانلى مؤلفارى» هنا تخليط .

عن محمد أمين بن أبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي عن أبيه . والحاج طورون افندي تخرج به علماء أفذاذ مثل المحقق امين الدوركي صهره الاكبر ومسعود المفتي وغيرهما وكان في طبقة أمين الدوركي بقيصرية خليل(١) افندي تلميذ الحاج عبد الله تركمن تلميذ صادق افندي تلميذ عمر بن عثمان بن ولي الدين الخيربولي تلميذ ابي سعيد الخادمي . وصادق افندي هذا من الموفقين في نشر العلم ايضاً وله رسالة نافعة في أفعال العباد كان أستاذنا الالصوني اعطانا شرحها لاحد تلاميذه في اثناء الدراسة ونسخناه ، وقد انتشر اسناد صادق القيصري في مختلف البلدان وقد اخذ العالم الورع الشيخ مصطفى الخاوصي بن علي الزيسنوي الاوفي المتوفى سنة (١٣٣٠ هـ) عن محمد بن عباس الأوفي عن والده عن محمد بن عبد الرحمن الواني عن صادق القيصري هذا ح واخذ الواني ايضا عن سليمان الارزنجاني القيصري عن ابي الفضل صالح الاماصري ثم الانقروي عن ابي سعيد الخادمي وخليل القونوي تلميذ محمد الأماسي تلميذ محمد التفسيري رضي الله عنهم اجمعين .

عبد الكريم الآمدي

عبد الكريم القونوي الآمدي : تخرج في العلوم بعثمان الدوركي وبمحمد الياني الأزهري فشاع ذكره وولي افتاء آمد وقصده الطلبة من بلاد بعيدة وبه تخرج كثيرون من أمثال ولي الدين الآمدي وعمر بن الحسين بن علي الجامدي الآمدي شارح الوجيز وابي بكر بن احمد الآمدي واسماعيل بن محمد القونوي محشي البيضاوي وعلي بن صادق الداغستاني وغيرهم توفي في حدود سنة (١١٥٠هـ) كما في المجموع في المشهود والمسموع وشيخه محمد الياني توفي بقونية في حدود سنة (١١٣٥ هـ) رحمهم الله .

محمد التفسيري

محمد التفسيري : هو محمد بن حمزة الدباغ العينتابي الاصل ثم السيواسي المشهور بالتفسيري له شهرة عظيمة في العلم جلبه يحيى المنقاري شيخ الاسلام الى دار الخلافة لكنه لم يقم بها فعاد الى سيواس كان يجعل طلبته فريقين يفطر عنده احدهما في مساء أول يوم من رمضان ويفطر عنده الفريق الثاني في مساء اليوم الذي بعده

---

(١) هو جد شيخ الدرر في مدرسة القضاة بالعاصمة الشيخ حمدي افندي الكبير المتوفى سنة (١٣٣٥هـ) بالآستانة اخذ العلم عن جده هذا ثم اتى الى الآستانة وتخرج في العلوم بالعلامة احمد عاصم الكوماجنوي .

هكذا كانوا يتناوبون فى الافطار عنده طول شهر الصيام واذا سافر احد طلبته الى وجهة كان يعطيه مايصرفه فى السفر لئلا يكون كلا على أحد، وله مؤلفات نافعة . وفى بلاد الترك ينسب العالم الى التفسير اذا كثر اقراؤه للتفسير خاصة وكان صاحب الترجمة كثير الاقراء للتفسير فلذا قيل له التفسيرى اخذ التفسير والحديث عن النور على الشبراملسى وباقى العلوم عن على الكورانى وزين العابدين الكورانى توفى سنة (١١١١ هـ) رحمه الله .

سليمان الفاضل

سليمان الفاضل بن احمد : شيخ اياصوفيا محدث جليل له مؤلفات كثيرة فى الحديث وغيره اخذ عن سلطان المزاحى وعلى الشبراملسى وخير الدين الرملى ، ومحمد بن محمد بن سليمان الرودانى ومنه اخذ عبد الله بن محمد الاماسى يوسف افندى زاده شارح البخارى توفى سنة (١١٣٤ هـ) وما فى القول السديد سهو .

يوسف افندى زاده

أبو محمد عبد الله بن محمد الأماسى المعروف بيوسف افندى زاده : ملأ العالم علما واستجازه كثيرون من أهل مصر والحجاز والشام ولاسيما فى علم القراءة كما ترى ذلك فى اجازاتهم واجازات أهل الهند وله « نجاح القارى فى شرح صحيح البخارى » فى ثلاثين مجلداً و « عناية المنعم فى شرح صحيح مسلم » إلى نحو نصفه فى نحو سبع مجلدات وله مؤلفات كثيرة أخذ العلم عن سليمان الفاضل وعلى بن سليمان المنصورى المتوفى سنة (١١٣٤هـ) ووالده محمد وقرا خليل صاحب الحواشى المشهورة المتوفى سنة (١١٣٣هـ) وابراهيم بن سليمان البكتاشى المتوفى سنة (١١٢٠هـ) المعروف بشيخ مصطفى باشا المصاحب وغيرهم وقد تلقى علم القراءة بمضمون الشاطبية والتيسير والدرة والتحبير والطيبة وتقريب النشر من والده محمد عن والده يوسف عن محمد بن جعفر الاماسى المعروف باوليا افندى المتوفى سنة (١٠٤٤هـ) عن احمد المسيرى امام جامع ابى أيوب الانصارى المتوفى سنة (١٠٠٥هـ) عن الناصر الطبلاوى المتوفى سنة (٩٦٦) عن زكريا الانصارى عن النويرى عن ابن الجزرى رضى الله عنهم .

القازآبادى

احمد بن محمد القازآبادى : المحقق المشهور أشرنا الى منزلته فى العلم فى المقال الذى سبق ذكره وله مؤلفات معروفة أخذ العلم عن محمد التفسيرى توفى سنة

(١١٦٣هـ) رحمه الله .

الخادمى

ابو سعيد محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى : اصله من بخارى ولد فى بلدة خادم فى ولاية قونية فى الاناضول وله مؤلفات معروفة أخذ عن والده عن محمد ابن احمد الطرسوسى عن محمد بن على الكاملى عن خير الدين الرملى عن احمد بن محمد امين الدين بن عبدالعال عن أبيه عن زكريا الانصارى عن ابن حجر بأسانيده فى الكتب الستة وغيرها ولوالده مصطفى الخادمى رواية عن الشيخ الاركليلى باسانيده فى الكتب الى أصحابها لكن لا يعول على اسانيد هذا الشيخ الذى يسمى فى الاجازات على بن عمر مرة وعمر مرة أخرى لقلة ضبطه كما يظهر من الاجازات بطريقه والاعتماد على طريق الطرسوسى ، والخادمى كان يجيز لكل من يستجيزه ولذلك أصبح غالب علماء ولايات الاناضول مجازين منه الا أنه كان كثيرا مايكتب لهم اجازات واصل سنده ليس معه فيحصل فيما يكتبه عن ظهر القلب تصحيف وطفرة فى الأسماء وهو عالم محقق فى العلوم النظرية رحل الى العلامة احمد بن محمد القازآبادى وتخرج به فى العلوم ثم تخرج به كثيرون ومات سنة (١١٧٦هـ) رحمه الله .

آياقلى كتبخانه

مفتى زاده الكبير : محمد امين بن يوسف بن اسماعيل بن عبداللطيف الانطالى المعروف بآياقلى كتبخانه (خزانة العلوم) لقبه به القازآبادى حيث نجح فى امتحان لم يكن يتصور نجاح مثله فيه كما بسطنا ذلك فى ترجمة الكلنبوى بمجلة الاسلام (١٦ - ١٣٥٧) وهو من الموفقين جداً لنشر العلم فى عصره وقد تخرج به كثيرون من امثال اسماعيل الكلنبوى وعبدالله القريمى ومحمد صادق الارزنجانى المعروف بمفتى زاده الصغير وعلى الفكرى بن محمد صالح الاخسخوى ويوسف البحرى شارح الشفا وصاحب السيد المرتضى الزبيدى وغيرهم من كبار أهل العلم توفى سنة (١٢١٢هـ) عن مائة سنة رحمه الله وسبق ذكر أسانيده من شيوخه الأربعة وقد أدركت فى قسطمونى الشيخ محمداً المركوزى مدرس المدرسة الاتابكية المتوفى سنة (١٣٣٤هـ) عن سن عالية وكان رحمه الله يستظهر مرآة الأصول ونهج البلاغة وهو يروى عن عبدالله الكردى عن يوسف البحرى وكنت تبركت بتلقى المسلسل بالأولية من

الشيخ المذكور وسنده في الصحيحين كان عاليا لأنه كان هو القارىء على الاخوين الطرابلسيين صحيح البخاري وهو شاب ويسمع بقراءته شيوخ قسطموني فاجازا الجميع لكن لاأستحضر اسمي الاخوين وكانا أبعدا إلى قسطموني في عهد السلطان عبد العزيز وهما معروفان عند مشايخ طرابلس الغرب رحمهم الله .

منيب العينتابي

محمد منيب العينتابي: أخذ عن مشايخ بلده ثم لازم الحافظ اسماعيل القونوي محشي البيضاوي وبه تخرج واشتهر جداً في العلوم ولا سيما في عهد السلطان سليم الثالث وكان من الموفقين في تنشئة العلماء وكان باعه طويلا في شتى العلوم وكان شاعراً ناثراً في العربية والفارسية والتركية وما في آخر المجلد الثامن من تاريخ العلامة جودة باشا من صورة التحرير الصادر من السلطان مصطفى الرابع إلى حاكم فاس مولاي اسماعيل بانشاء الشيخ منيب هذا وقد سئل العلامة علي الفكري الأخسخوي - من مشاهير العلماء في عهد السلطان محمود خان - عن الكلنبوي ومنيب العينتابي أيهما كان أعلم ؟ - وكان هو ممن لازمهما - فقال : كان المنيب واسع الاطلاع للغاية بعيد الغور في الفنون وعلوم الأدب فلو سئل عن أي مبحث في تفسير البيضاوي مثلا يبدي من التحقيق والتدقيق ما يبهر الألباب بدون مراجعة ولا مطالعة والكلنبوي لم يكن بهذه المثابة في استحضار مسائل العلوم لكنه اذا طالع مبحثا خاصا لايدع لمنيب مجالا للكلام معه كما نقل ذلك العلامة احمد جودة باشا في تاريخه عن بعض فضلاء عصره ولعله يريد وكيل الدرس القلبوي لأنه لم يدرك سواه من أصحاب علي الفكري ، وله مؤلفات معروفة وقد ترجم شرح السير الكبير لتفهيم أحكام الجهاد لأمراء الجيش وضباطه وكتابه (تيسير المسير في شرح السير الكبير) مهم مفيد في بابه وبعد فتنة خلع السلطان سليم الثالث أبعدوه من غير جريرة الى انقره ثم الى آيدين ومات بها في كوزلحصار سنة (١٢٣٨ هـ) بعد وفاة تلميذه علي الفكري الاخسخوي بسنتين هذا في منفى وذاك في منفى ولله في خلقه شئون رحمهما الله تعالى وأعلى منازلهما في الجنة .

ابرهيم الاسبيري

الشيخ ابرهيم بن محمد الاسبيري الارضرومي : تخرج في العلوم على الشيخ علي الفكري الاخسخوي وهو عمدته وعلى عبد الرحيم بن يوسف الالوي شارح

عقود الزواهر، وهذا متأخر عن ذلك في احراز العالمية بنحو عشر سنوات، واسانيدهما معروفة، وكان شيخه الاخسخوى عالى السند شديداً على المبتدعة والملاحدة لايخاف في الله لومة لائم ينكر المنكر بدون محاباة حتى في محضر السلطان، وقد صدرت منه فلتات عند سعى أصحاب الشأن من رجال الحكومة في اذاعة أزياء الفرنج في البلاد فنفوه الى فلبة على أن يكون مدرسا بمدرسة شهاب الدين باشا وتوفي بها سنة (١٢٣٩ ﻫ) وقد جاوز الثمانين وبعد ان أبعد شيخه هذا أخذ الطلاب ينفضون من حول تلميذه الخاص الاسبيرى خوفا على مستقبلهم إلى ان لم يبق في حلقته غير طالبين اثنين فقط وهما مصطفى بن عمر الوديني وسليمان بن الحسن الكريدى وهما استوحشا ايضا من انفرادهما في مجلس الاستاذ بعد ان كان يزاملهما جمع عظيم في حلقة الاستاذ فذهبا يوما الى الشيخ الاسبيرى واستأذناه في الذهاب الى حيث ذهب اخوانهما فقال لهما الاستاذ: ان كانت المصلحة في ذلك فلا مانع من قبلي أصلا الا انى أرى أن تزيدوا على هذه الاستشارة استخارة ثم تفعلون ماهو الخير فعادا فاستخار احدهما فرأى في المنام انه دخل جامع الفاتح ليلا فوجد قناديله مظلمة مطفأة فاذا الاستاذ حضر فأشعل الشمعين الكبيرين في جنبي المحراب بيده الكريمة فاستنار الجامع ثم أتيا الى الاستاذ وذكرا له الرؤيا فقال الاستاذ: «ان صدقت رؤياكم تنقطع سلاسل أهل العلم في جامع الفاتح ولا يبقى فيه اسناد للعلم الا من طريقيكما بيد ان انارة نوركما يلزم ان تتم على يدى فاصبرا مدة أخرى لتنالا الاجازة منى» ففعلا فنجح الاثنان في امتحان العالمية بتفوق فاجتمع عليهما الطلبة اجتماعاً لامثيل له الى ان تحقق فيهما تأويل شيخهما والغريب أنه انقطعت بعد مدة يسيرة سلسلة اسناد الآخرين في الفاتح بالفعل وانحصر نشر العلم واسناده فيهما وفي أصحابهما وهلم جرا وهكذا كان الواقع الى ان غادرنا البلاد وهذا مما يستوقف الأنظار وتوفى الاستاذ الاسبيرى في أواخر سنة (١٢٣٥ﻫ) ودفن قرب ابراهيم الحلبي وكانت وفاة الشيخ عبد الرحيم سنة (١٢٥٢ﻫ) رحمهما الله.

الحافظ غالب

الحافظ محمد غالب ابن القاضى محمد امين الاصطنبولى: من العلماء المبرزين في العلوم وحافظته كانت مضرب مثل قصد في مبدأ امره احد البلاد ليعظ هناك في شهر الصيام على عادة الطلبة فوعظ وذكر فاعجب أهل البلد بالقائه الا أنهم سألوه

عما إذا كان حافظا للقرآن حفظاً جيداً فقال لهم : لا . فجاوبوه قائلين : اذن انت لاتصلح لنا مع جودة القائك لان عادتنا فى شهر الصيام ان نصلى التراويح بختم القرآن فيها فسكت هنيهة ثم قال : هذا امر ميسور . فاستبقوه ظنا منهم أنه يحفظ القرآن فصلى التراويح بالختم بدون تلعثم وهو يحفظ كل يوم جزءاً من القرآن ، وبعد العيد قال لاعيان البلدة: لا يكفى ان تحتفوا بى وعليكم واجب آخر وهو ان تعملوا حفلة حفظ القرآن لانى حفظت القرآن عندكم فأريد ان يسمعه منى أحد الحفاظ المشاهير فعملوا فى ذلك حفلة كبرى ومن ذلك العهد بدأت شمس فضله تبزغ ثم اشتغل بعلوم القراءة على المقرىء الشهير عبدالله(١) بن محمد صالح الايوبى المتوفى سنة (١٢٥٢هـ) عن (٨٠) سنة تلميذ الشيخ محمد صالح المتوفى سنة (١٢٠٤هـ) تلميذ يوسف افندى زاده المشهور فصار من أفذاذ القراء ولازم مجلس العلامة سليمان بن الحسن الكريدى الى ان تخرج به فى العلوم وهو عمدته فيها وله أيضا اجازة من عارف حكمة شيخ الاسلام ثم اشتغل بالتدريس فتخرج به كثير من أهل الفضل والنبل ومن أنجبهم شيخ مشايخنا العلامة احمد شاكر الكبير ومن جملة أصحابه أيضا احمد حمدى بن محمد بن امر الله الدوشنبوى شيخ الاستاذ الكبير مصطفى عاصم نصوحى زاده وممن أدركه وتلقى منه التلويح على التوضيح والمطول وكيل الدرس احمد عاصم الكوملجنوى ورئيس العلماء يوسف التكوشى ثم توفى بجدة فى طريق الحج سنة (١٢٨٦هـ) رحمه الله .

الفلبوى

الشيخ احمد خليل الفوزى بن مصطفى الفلبوى : وكيل الدرس العلامة الاشهر حفظ القرآن على عمه الحافظ موسى الفلبوى وتلقى مبادىء العلوم من الصرف والنحو وغيرهما من العلامة على الفكرى الاخسخوى فى فلبة ثم رحل الى دار الخلافة

---

(١) أخذ العلوم عن شيخ الاسلام مصطفى بن محمد بن على الحيدى عن أبيه عن محمد بن ابراهيم الآمدى عن سليمان الفاضل بأسانيده واخذ محمد الحيدى ايضا عن ابراهيم بن محمد اليلواجى عن محمد التفسيرى بسنده ح وعن عبد الرحمن الروحى الكبير وعلى الفردى وحسن الدولى وعبدالحليم سوبلمز زاده واربعتهم عن النثارى ح والآمدى اخذ ايضا عن محمد بن محى الدين الجزرى عن الزين البرادوسى عن محى الدين الجزرى عن محمد امين الشروانى بسنده .

وتخرج فى العلوم على العلامة رجب(١) بن عبد الله المناسترى تلميذ العلامة عمر بن عبد الله الآقشهرى وكيل الدرس المتوفى سنة (١٢٦٧ ﻫ) تلميذ مفتى زاده محمد صادق الارزنجانى صاحب الحواشى المعروفة المتوفى سنة (١٢٣٣ ﻫ) الآخذ عن شيوخه الثلاثة مفتى زاده الكبير ومنيب العينتابى بأسانيدهما المعروفة وعبدالرحمن ابن ولى القيوجقى وكيل الدرس والأخير عن ابى الفضل صالح الاماصرى الانقروى عن الشيخين الخادمى وأبى الفخر خليل القونوى والاخير عن الحافظ محمد الاماسى عن محمد التفسيرى بسنده المعروف وسبق ذكر أسانيد الخادمى. وبينه وبين والدى كانت صداقة متينة من أوائل سنى هجرته الى البلاد العثمانية وحاشية صاحب الترجمة على عصام الفريدة حاشية مفيدة للطلاب جداً حيث تدربهم على التصرف فى العلوم باسهل عبارة وتمكنهم من حسن الجواب عن اسئلة الامتحانات توفى بالمدينة المنورة بعد الحج سنة (١٣٠٢) وكان إحداث وكالة الدرس - وهى وكالة المشيخة الاسلامية فى الاشراف العام على شئون المدارس الدينية والمعاهد العلمية - فى أواخر القرن الحادى عشر الهجرى والذين تولوها من ذلك العهد الى عهد الفلبوى هم الاساتذة الكبار محمد بن الحسين الانقروى - شيخ الاسلام فيما بعد - صاحب الفتاوى ، والسيد ادريس بن موسى الوانى ، وأبو اليمن بن عبد الرحمن البترونى ، واحمد بن محمد القازآبادى ، ومحمد امين بن يوسف الأنطالى (الاضالى) مفتى زاده الكبير ، وعبد الحليم القريمى ، واسماعيل بن مصطفى الكلنبوى ، والسيد ابوبكر الجوروملى ، وخليل الكبريلى ، وعبد الرحمن بن ولى القويوجقى - جد ابى العلامة عاطف بك المشهور - وعلى الموجورى ، ومحمد منيب العينتابى ، ومحمد القدسى ، ومحمد أمين ابن عثمان الزعفرانبولى ، ومحمد الجهارشنبوى ، وعلى العسكرى الاخسخوى ، والحافظ احمد اتمكجى زاده ، ومحمد اسعد امام زاده ، وعمر بن عبدالله الآقشهرى ، والحافظ محمد أمين بن مصطفى الشهرى الزعفرانبولى الاصل ، ومصطفى بن عمر الودينى ، ويحيى الدكزليلى ، وحسن فهمى الآقشهرى - شيخ الاسلام فيما بعد - وخليل الفوزى الفلبوى صاحب الترجمة وخلفه فى وكالة الدرس مصطفى منيب البالكسرى

---

(١) ومن زملاء الفلبوى فى درسه مفتى شمنى الكبير العلامة الحاج حسين فوزى والد المفتى بها الاستاذ محمد محيى الدين تلميذ الاستاذ الجموى المذكور عند ذكر أصحاب المحقق مصطفى شوكت .

زردهجى زاده ثم احمد عاصم الكوملجنوى ثم محمد خالص الشروانى ثم على زين العابدين الالصونى ثم مصطفى عاصم نصوحى زاده ثم محمد رفيق آياشلى زاده ثم احمد حمدى الارضرومى خواجه زاده ثم راقم الحروف ثم اعيد الاستاذ احمد حمدى الارضرومى وبه اقفل هذا الباب ووكالة الدرس هى وظيفة الاشراف الفعلى على شئون العلم والعلماء فى الدولة واطلاق وكيل الدرس على من يقوم بتلك الوظيفة من جهة ان السلطان بايزيدخان كان شرط فى مدرسته فى حى بايزيد ان يدرس شيخ الاسلام درساً خاصاً فيها وكان مشايخ الاسلام يقومون بهذا الدرس ولما اتسع نطاق اشتغالهم بالسياسة ضاق وقتهم عن القاء الدرس فى المدرسة المذكورة فعينوا أحد كبار العلماء لينوب عنه فى الدرس المذكور ثم وثم الى أن أحالوا اليه شئون العلم والعلماء من أواخر القرن الحادى عشر وبقى هذا اللقب التاريخى مع توسع اختصاصه ، وقد ذكر الآلوسى اختصاص وكالة الدرس فى الدولة فى رحلته الكبرى (ص ١٧٢) وكذا صاحب مجلة المنار (ج ١٣ ص ١٤٦) حينما رحل الى الاستانة ايام وكالة المغفور له محمد خالص الشروانى وفى نقل هذا وذاك طول فليراجعهما من أراد .

الكمشخانوى

احمد ضياء الدين بن مصطفى بن عبد الرحمن الكمشخانوى : ولد بكمشخانة فى ولاية طربزون سنة (١٢٢٧ ﻫ) ورحل الى الآستانة وتلقى العلم من الحافظ محمد امين(١) بن مصطفى الشهرى المتوفى سنة (١٢٨٣ ﻫ) وبه تخرج واخذ ايضا عن عبد الرحمن الكردى الخربوتى المتوفى سنة (١٢٧٠ ﻫ) تلميذ الحسين الايلغينى تلميذ محمد صادق واخذ التصوف والحديث عن السيد احمد بن سليمان الاروادى حينما ورد الآستانة سنة (١٢٦٦ ﻫ) وبقى بها سنتين يدرس الحديث ويرشد وله اجازة من مصطفى المبلط فى حجته الاولى سنة (١٢٨٠ ﻫ) وتخرج به طبقتان من أهل العلم وشارك حرب روسيا مع اخوانه ثم حج ثانية سنة (١٢٩٤ ﻫ) وأقام بعد الحج بمصر ثلاث سنوات وختم فى خلالها راموز الاحاديث فى جامع سيدنا

---

(١) عن محمد أمين بن عثمان الزعفرانبولى المتوفى سنة (١٢٢٩ ﻫ) عن الكلنبوى ح وعن الحسين الايلغينى القونوى المتوفى سنة (١٢٥٣) عن محمد صادق الارزنجانى ح وعن محمد بن عمر القوزانى عن مصطفى القونوى عن محمد اليغلجوى عن ابراهيم بن محمد عن قرا خليل القونوى عن محمد الاماسى عن التفسيرى ح واخذ مصطفى القونوى عن محمد امين بن محمد الخادمى عن ابيه .

الحسين سبع مرات ومن جملة من أخذ الاجازة عنه بالحديث الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية ومحمد بن سالم طموم المنوفى والعارف الشيخ جودة والسيد محمد بن عبد الرحيم الطنطاوى والشيخ مصطفى ابن يوسف الصيدى وغيرهم ثم عاد الى الآستانة وبقى بها يحدث ويؤلف ويرشد الى ان توفى يوم الاحد ٧ ذى القعدة سنة (١٣١١ ﻫ) ودفن فى مقبرة السلطان سليمان قبلى باب ضريحه رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته جمع راموز الاحاديث السابق ذكره فى حدود سنة (١٢٧٠ﻫ) على طريقة الجامع الصغير للسيوطى واستمر اقراؤه وختمه كل سنة فى خانقاهه على جماعة لا يقل عددها عن سبعين شخصا وكان شرطه رحمه الله ان يعطى الراموز مقابل رهن لكل طالب علم حذق العربية ثم يعاد اليه رهنه عند ختمه الكتاب بملازمة دراسة الكتاب واصلاحه على شيخ الحديث بالخانقاه فى صبحى يومى الجمعة والثلاثاء من كل أسبوع من محرم الحرام الى أول خميس من رجب من السنة وهو يوم الاجازة بالراموز وبما حوى ثبته فى كل سنة ، ويعطى شرحه الذى سماه لوامع العقول فى خمس مجلدات لكل عالم يريد ملازمة دراسة الكتاب بالشرط السابق وفى كل مجلس يقرأ نصف الحاضرين ، يقوم كل منهم بعرض نصيبه من الجزء المخصص للمجلس من الكتاب فاذا أخطأ القارىء فى كلمة يرده الشيخ الى الصواب فيصلح الحاضرون الخطأ فى نسختهم المطبوعة وكان رحمه الله يقول : « إنى أهدى الكتاب وأجعله تحت تصرف المهدى اليه لأنى اذا وقفته وجعلته بيد من حضر ختم الكتاب فربما يتصرف فى الوقف تصرفا غير مشروع فيأثم ولا أحب أن أكون سببا لاثم الآخرين » وهذا الرأى منه فى غاية الوجاهة وقد ختم الكتاب بهذه الطريقة نحو سبعين ختمة فى خانقاهه وكان أصحابه يقرئونه فى الولايات بهذه الطريقة أيضا فحصل من ذلك نفع عظيم . وله رحمه الله ثلاث مكتبات مرصدة لمطالعة الجماهير فى ريزة واوف وبايبورد حبس لها مايغل نحو خمسمائة دينار كل سنة . وكان وقف مبلغا غير يسير من الدنانير وجعله تحت اشراف بعض أصحابه فى الخانقاه لاقراض اخوانه فى الطوارىء برهن حفظا لهم من شر البنوك وزاد اخوانه الأثرياء فى المبلغ حتى أصبح بحيث يسد حاجات كثيرين منهم مهما توالت الطوارىء وهذه طريقة بديعة فى التعاون وكانت له مطبعة تطبع فيها كتب السنة وتوزع هدية على فقراء العلماء وله أساليب فى البر تدل على اخلاصه ويقظته فى آن واحد وله من المؤلفات سوى الراموز وشرحه نحو خمسين مؤلفا وكان رحمه الله من الموفقين جداً فى نشر

العلم وارشاد اهل العلم وقد ادركت كثيرا من أصحابه ، ووالدى رحمه الله آخر اصحابه موتا هناك ـ فيما أعلم ـ وكان بمعيته فى حجته الاولى شيخنا الاستاذ الكبير محمد الأشرف البرغوسى المتوفى سنة (١٣٤١ه) عن (٨٤) سنة وهو تلميذ السيد محمد محيى الدين الداغستانى من الصدور العظام تلميذ الاستاذ احمد الكملجنوى (عم احمد عاصم وكيل الدرس) تلميذ محمد شاكر بن مصطفى البركوى تلميذ الحسين بن الحسن الايلغينى القونوى تلميذ محمد صادق الارزنجانى . ومن كبار اصحاب الكمشخانوى عبد الله الداغستانى واسماعيل القريمى وزين الله القزانى وحسن تحسين البازارجغى وخليل الآمدى واسماعيل المرجانى وحسن الارزنجانى واحمد البخارى واحمد الفلبوى ويوسف شوقى الاوفى ومحمود البسنوى ورحمة الله الهندى رحمهم الله تعالى وقد ألف بعض اخوانه كتابا خاصا فى ترجمته رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته .

مفتى دوزجه

المفتى الكبير فى دوزجة : العالم الورع بقية السلف الصالح الحاج حسين الوهيج ابن الحسين الاسكوبى ـ نسبة الى قرية أثرية فى قضاء دوزجة لا الى مدينة اسكوب فى بلاد الالبان ودوزجة على وزن غرفة والواو لمجرد افادة ضم ماقبلها إلا أن الهاء فى آخرها يجرونها مجرى الالف المقصورة حيث كانت لمجرد ايذان ان ماقبلها مفتوح فيقلبونها واواً فى النسبة وهى مركز قضاء « قونرابا » القديمة وواقعة شرقى اصطنبول بنحو خمس مراحل ـ رحل الى دار الخلافة وتخرج فى العلوم على شيخ الشيوخ احمد خليل الفوزى بن مصطفى الفلبوى السابق ذكره واخذ منه الاجازة فى جمادى الاولى سنة (١٢٧٠ ه) وكان من زملائه فى درس الفلبوى احمد مختار ابن ابراهيم بن محمد الزعفرانبولى ترشيجى زاده شيخ الاسلام ثم عين مدرساً بمدرسة الجامع الكبير فى دوزجة ومفتيها ونشر العلم هناك الى آخر عمره وتوفى فى طريق الحج سنة (١٣١٢ه) وقد ناهز الثمانين رحمه الله وقد تلقيت بعض المبادىء منه وكان يشجعنا على العلم ويسمعنا كلمات تستنهض الهمة حينما كان يحضر فى امتحاننا فى المدرسة الرشدية وكان بينه وبين الوالد اخاء متين مديد كما كان بين شيخه الفلبوى وبين الوالد ايضا اتصال وثيق ومودة صادقة وقد تخرج بالمفتى الكبير عدة مدرسين رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

الحافظ شاكر الكبير

الحافظ احمد شاكر الكبير : شيخ مشايخنا العلامة الاوحد احمد شاكر الاصطنبولى ابن خليل الزعفرانبولى الجولانى الحسينى تخرج فى العلوم على التحرير الشهير الحافظ محمد غالب ـ وهو عمدته ـ وعلى الوزير العالم محمد الرشدى بن سراج الدين اسماعيل الشروانى المتوفى فى الطائف سنة (١٢٩١هـ) وعلى الشيخ مصطفى الروسجغى ؛ وسمع صحيح البخارى وقطعة من صحيح مسلم على محدث العاصمة ابى القاسم بن محمد الأزهرى الطرابلسى المتوفى بها سنة (١٢٩٨هـ) الراوى عن المبلط واحمد منة الله وابراهيم السقاء واجازه بمروياته عنهم ؛ وكان صاحب الترجمة من الموفقين جداً لنشر العلم وقد تخرج به ثلاث طبقات من العلماء يبلغ عددهم إلى خمسمائة عالم بينهم أمثال شيخنا الأكينى وشيخنا الالصونى وشيخنا فى البردة الحافظ محمد سعيد بن محمد شاكر الباطومى المعروف بكرجى حاجى حافظ المتوفى غرة ذى الحجة سنة (١٣٣٠هـ) وأخيه الحافظ عبد اللطيف المتوفى سنة (١٣٤٦هـ) والحاج احمد الجايرلى وعبد الفتاح الداغستانى واحمد حمدى الجهارشنبوى والحاج أيوب السيروزى ومحمد شاكر التوقادى وموسى الكاظم الارضرومى شيخ الاسلام ومحمد نورى شيخ الاسلام ومحمود اسعد الوزير والحاج حسين القارلوى الفلكى واسماعيل حقى الازميرى احد كبار أساتذة الجامعة وغيرهم وكان آية فى سعة العلم والغوص على المعانى وقد سمعت القاضى عمر الاماسى المعروف بقراعمر ـ وهو من نبهاء القضاة ـ يقول : انى تلقيت شرح حكمة العين منه وكان يخيل إلى من تحقيقاته الباهرة فى معترك الفحول ان تقدم أمثال السعد والسيد عليه لم يكن الا تقدما زمانيا اهـ. وهذا على مافيه من المبالغة يفيد نظر البارعين إليه فى عصره ؛ وكانت له يد بيضاء أيضا فى الأدب العربى ومن جملة ما أقرأه مقامات الحريرى وأساس البلاغة للزمخشرى . وفى العهد الذى أدركناه كان اغلب البارعين من مشايخ جامع الفاتح ـ وهو أزهر العاصمة ـ من تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه وكان تدريس مثل شرح المواقف او شرح المقاصد من أيسر الأمور عليه ؛ ولم يدع كتابا من أمهات الكتب فى الكلام والمنطق والحكمة وأصول الفقه ـ فضلا عن الكتب الجارى تدريسها فى عهده ـ الا وقد درسه باجادة بالغة والذين تولوا القضاء والافتاء والتدريس وسائر الوظائف من تلاميذه فى غاية الكثرة بل الذين حازوا منهم المشيخة

الاسلامية اووكالة الدرس ونحوها ليسوا بعدد قليل هكذا يكون الامر إذا بارك الله فى علم عالم . وكان رحمه الله شهما أبيّ النفس لايعرف الملق والتزلف إلى ارباب الحكم وقد شارك حرب السرب سنة (١٢٩١هـ) يقود جيشا جراراً من متطوعى العلماء كما أشرت الى ذلك فى بعض المقالات ، وكان فى الورع آية لايتسع المقام لذكر نماذج من ورعه البالغ وقد أدركته ونلت بركات دعواته وكان يزور عمى موسى الكاظم الكوثرى السيروزى بين حين وآخر فى مدرستنا (دارالحديث الذى بناها قاضى العساكر حسن افندى) لصلة قديمة بينهما حيث كان بمعيته فى الحرب السابق ذكرها وسبق أن قدمنى فى صلاة العصر مؤتما بى فى جامع السلطان سليم حيث كانت الجماعة الكبرى فاتتنا وماذلك إلا لأجل التشجيع على القيام بوظائف العلم وله تصرفات عجيبة فى استنهاض همم الطلبة وهو ممن جمع بين التواضع البالغ والتعاظم على المتعاظمين ولم أر فى عهده من يلقى احتراما من الجماهير مثل ما كان يلقى هو منهم لاوزيراً ولا أميراً وكان حينما يخرج إلى السوق تجد الناس صفوفا فى ممر سبيله احتراماً له ومهابة منه مع انه كان يحمل حوائجه إلى بيته بزنبيل فى يده ولايسمح لاحد أن ينوب عنه فى ذلك ولا أن يقبل يده ولم تكن مهابة الناس منه إلا مما حواه من العلم الجم ومما اختبروه فيه من سيرة تجتذب القلوب ، وكان يديم لبس العمامة الخضراء لنسبه وكان أيضا دائم اللبس لنظارة سوداء ويظن به بعض الناس ان ذلك لاخفاء حول فى عينيه حتى اشتهر بلقب (شاشى حافظ) يعنى الحافظ الاحول لكن استعماله الدائم للنظارة السوداء إنما كان لضعف فى بصره طارىء وقد سمعنا من الشيوخ انه لم يكن يلبسها قديماً ، وكان فى جوار جامع السلطان سليم مطعم خيرى لكل وارد ؛ معروف بعمارة السلطان سليم يرتاده فقراء الطلبة خاصة يحتسون فيه حساء مع دفع رغيف لكل واحد منهم بعد صلاة الصبح كل يوم ولما علم صاحب الترجمة ان هناك كثيراً من الطلبة الفقراء يأبون ارتياده ضنا بكرامتهم عن الوقوف موقف البائس الفقير بدأ يمر بعد صلاة الصبح بالمطعم المذكور ويأخذ حساء ورغيفا ويقعد القرفصاء فيحتسى الحساء ويأكل الرغيف ولما علم فقراء الطلبة الاباة ذلك بدأوا يزدحمون فى المطعم ولا يأبون الحضور بعد حضور مثله فى جاهه ومنزلته فى قلوب الامة ومن الذى يستطيع ؟ من أمثاله فى الجاه والمنزلة ان يوقف نفسه فى مثل هذا الموقف للتفريج عن قلوب فقراء الطلبة . ومن عادة الطلبة ان يزوروا استاذهم

لاجل التوديع عند تعطيل الدروس فى آخر السنة قبل سفرهم إلى بلادهم لقضاء أيام العطلة بها فحضر عند الاستاذ الكبير احد تلاميذه من كبار علماء الألبان لمثل هذه المناسبة فبعد أن أسدى اليه الأستاذ كلمات نصح قام واخذ من الرف علبة موسى جديدة فناولها اياه قائلا انها هدية لك فكاد التلميذ ان يغمى عليه من وقع هذه الهدية حيث كان يعلم من نفسه انه كان جاوز حد السنة فى ازالة الشعر كما حكى جماعة من ثقات زملاء هذا التلميذ عنه . واستاذنا الالصونى كان يقرر يوما ان الاصل فى الاشياء الطهارة وبعد أن توسع فى بيان ذلك قال لكن الورعين لهم شأن فيما يستورد من بلاد الشرك وقد سبق ان غسلت للاستاذ الكبير جوخا فاخراً معداً للخياطة جبة له بأمره قبل ايصاله الى الخياط حيث كان مستورداً من تلك البلاد وكان يخشى من أهل بيته أن يستجمدوه لو أمرهم بغسله وكان يأتمن شيخنا انه لا يذيع الخبر وقد تكرر ذلك منه ثلاث مرات إزاء استاذنا . ومن النكت الطريفة انه كان وجه اليه قضاء مصر فى أواخر عمره فأناب غيره منابه فاخذ الناس يتحدثون عن ذلك ثم غير الاستاذ شيبه بالحناء فسأله سائل لماذا غير شيبه بعد ان بلغ من الكبر عتيا فجاوبه الاستاذ الكبير قائلا : « انى أحببت أن أشغل الناس بلحيتى مدة حيث طال اشتغالهم بالحديث عن مسألة قضاء مصر » توفى رحمه الله فى (٢٤) رمضان المبارك سنة (١٣١٥ ﻫ) عن نحو ثمانين سنة ودفن بمقبرة السلطان محمد الفاتح فى وسط أول صف من القبور على يمين السالك من الباب الغربى أغدق الله على جدثه سحب الرضوان وأعلى منزلته فى غرف الجنان وله تقارير على العلوم الجارى تدريسها فى تلك الربوع أحقها بالتعويل ما عند شيخنا الالصونى وقد طبع بعضهم لمصلحة تجارية تقريرات مشوهة على مرآة الأصول منسوبة اليه لا يثق بها من يعرف الاستاذ وتقاريره ولله فى خلقه شئون .

الحافظ الأكينى

شيخنا ابراهيم حقى بن اسماعيل بن عمر الأكينى : نسبة إلى بلدة معروفة بالاناضول كان آية فى الذكاء وحسن الالقاء ولم أر مثله فى ذلك فيمن ادركت من أهل طبقته ، كانت له يد بيضاء فى علوم القراءة والادب العربى وكان بارعا فى الاصلين والمنطق والحكمة والفقه تخرج فى العلوم على احمد شاكر الكبير وهو عمدته فيها ، واجازه السيد علاء الدين بن السيد محمد أمين بن عمر عابدين المتوفى سنة (١٣٠٦ ﻫ) حينما ورد العاصمة وأسانيده عن أبيه معروفة وكان الاستاذ

الاكيني رحمه الله من أجل اصحاب احمد شاكر الكبير حتى أني سمعت شيخنا الالصوني يقول حينما زرناه مع جماعة من الاخوان لتبليغ وصية استاذنا الاكيني في اتمام دروسنا من حيث انتهى هو : « ان كنتم تظنون بي أني أستطيع ان أقوم بما كان الاخ المرحوم يقوم به فانتم غالطون حقا لانه رحمه الله كان شمس علم وشعلة ذكاء لا يعلم متى يكون طلوع مثله وكان فذاً وحيداً في نبوغه وبراعته بين الزملاء البالغ عددهم حداً كبيراً جداً في مجلس شيخنا الكبير فلا يكون جلوسي على كرسيه الا لانفاذ وصيته بالقدر المستطاع ، وكان المرحوم يمازحني وأمازحه في عهد تحصيل العلم حيث كان يأبى اصلاح الأخطاء المطبعية في الكتب فضلا عن ضبط تقارير الاستاذ وتعليقها على الهوامش قائلا إن من لا يهتدي الى الصواب بمجرد النظر في الكتاب فلا خير في فهمه ولا فائدة في تعليقه غير تسويد بياض الكتاب . وأنا كنت أرى ضد هذا الرأي وكان رحمه الله سبقني في تدريس أصول الفقه ولما أتى دور اقرائي لاصول الفقه استعرت نسخته من حاشية الطرسوسي على مرآة الاصول فوجدتها مكتظة الأطراف بتعليقات منه فمازحته قائلا أراك سودت بياض الكتاب تسويداً هائلا على خلاف رأيك القديم فقال حاشية الطرسوسي على مرآة الاصول وحاشية السيلكوتي على التصورات في حاجة الى ذلك ، ولا يزال كتابه الممتع عندي » وهذه هي منزلة الاستاذ الاكيني عند استاذنا الالصوني . وكان لأحمد شاكر الكبير شهرة خاصة في اتقان علم أصول الفقه فحضر من مصر الى الآستانة الاخوان العالمان الشيخ موسى الحراني والشيخ عبد الله الحراني ليتلقيا علم أصول الفقه من الشيخ احمد شاكر الكبير وهو يقرىء الطبقة الثالثة من طلبته فزاراه وقالا له سبب حضورهما الى العاصمة فقال لهما الاستاذ الكبير : اني كبرت ولم أعد الآن أستطيع وفاء الدرس حقه من التمحيص فان كنتما تريدان تلقي هذا العلم كما يجب فاحضرا عند الاكيني فانه يفي الدرس حقه . فحضرا عنده ، وهذه شهادة عظيمة له من أستاذ عظيم . وكان المشايخ على مسلكين في القاء الدرس منهم من يعنى في مفتتح الدرس ببيان الصلة بين السابق واللاحق ثم تلخيص ما سيلقى في اليوم لتستقر أولا صفوة الصفوة من بحوث اليوم في ذهن الطالب في نحو نصف ساعة بحيث يزيل جميع الشبه المثارة في الحواشي ثم القاء عبارة الكتاب سرداً من غير توقف ولا مماحكة ، ومنهم من يؤخر هذا التلخيص إلى آخر الدرس فالأول في غاية الصعوبة في دروس تشعبت فيها الانظار

والثانى أيسر من ذلك بكثير ، وكان مولانا الأكينى من أبرع من يقوم بالطريقة الأولى فيقوم من درسه الذكى والغبى وهما يظنان بأنفسهما انهما فهما الدرس كما يجب ، فاذا طالع الطالب من الليل جهده الدرس الذى سيلقيه مثل هذا الاستاذ ثم حضر عنده وألقى السمع إلى بيانه فى مفتتح الدرس ينحل جميع الاشكالات المثارة فى الحواشى لديه ، فيزداد كل يوم نوراً الى نور على خلاف من كان ديدنه سرد ما فى الحواشى من الوجوه المتهافتة . وقد تخرج لدى شيخنا الأكينى نحو مائتى عالم فى الطبقة الأولى وكنا نلازمه مع الطبقة الثانية فى عدد لا يقل عن ذلك العدد الى ان مرض فى شعبان واستمر مريضا الى ان مات يوم السبت السابع والعشرين من شوال سنة (١٣١٨هـ) عن (٥٧) سنة ، ودفن جنوبى قبر شيخه بنحو ستة قبور بعد أن صلى على هذا الرجل العظيم جمع عظيم يزيد على عشرات الألوف وحين اصطفت عليه الصفوف فى ساحة مصلى الفاتح ما بين باك ونائح أخذت النفس بالشهقات والعين بالمدامع لكن الأمر واقع ماله من دافع وقد بكت السماء عليه بهواطل الأمطار وأظلم الكون متلبسا بلباس الاكدار وحضرت الصلاة عليه رحمه الله ، وكان يقول لمن يعوده فى مرضه من الاخوان أوصيكم باكمال العلوم عند الاستاذ الالصونى وقد اجزتكم جميعا بمالى من الروايات . وهو عمدتى ويمينى فى العلوم كما ان الاستاذ الألصونى قدوتى ومساعدى وشيخى وملاذى . ومهما تم بتوفيق الله سبحانه تخرجى فى العلوم من صرف ونحو وبلاغة وادب وفقه واصول وتوحيد ومصطلح وتفسير وحديث ومنطق وآداب وحكمة الى غير ذلك من العلوم الجارى تدريسها فى العاصمة فى ذلك العهد ، وفى سرد ما تلقيت منهما من الكتب طول . واما من سواهما من المشايخ فانما تلقيت منهم كتبا خاصة نفعنا الله بعلومهم وجمعنا يوم الدين تحت لواء سيد المرسلين .

القسطمونى

الشيخ حسن بن عبد الله بن الحسن القسطمونى : هو الشيخ المحدث الصوفى بركة العصر العالم المعمر صاحب الاسانيد العالية ، ولد فى آزطواى فى بلدة طاطاى التابعة لولاية قسطمونى سنة اربعين ومائتين وألف - ووقع فى ترجمتى باول الطبقات الكبرى لابن سعد ان ميلاده سنة خمس وأربعين وهو سهو محض من

الطابع - تخرج فى العلوم على العلامة احمد حازم الصغير النوشهرى المتوفى سنة (١٣٨١هـ) نجل عبد الرحمن الروحى الصغير ابن احمد حازم الكبير المتوفى سنة (١١٦٠هـ) ابن عبد الرحمن الروحى الكبير ابن عبد الله الاركليلى الأصل ثم النوشهرى ، واخذ الحديث والتصوف عن الضياء الكمشخانوى وهو من أقدم اصحابه واكثرهم ملازمة له وشاركه فى الاخذ عن السيد احمد بن سليمان الاروادى المتوفى سنة (١٢٧٥هـ) حينما ورد الآستانة سنة (١٢٦٦هـ) وأقام بها سنتين يدرس الحديث باياصوفيا كما اخذ عن الشيخ عبدالفتاح العقرى احد اوصياء مولانا خالد البغدادى دفين صالحية الشام . وكان له رحمه الله انظار عالية فى حق هذا العاجز وكنت كثير التردد إليه ، ناب عن شيخه فى خانقاهه فى اقراء الحديث مدة طويلة وكان من الموفقين فى الارشاد ونشر الحديث واستجازه شيخنا الالصونى بعد ان تلقى منه ، واشاركه فى الاخذ عنه لانى سمعت عليه راموز الاحاديث وغيره فاجازنى سنة (١٣١٨هـ) بما حوى ثبت شيخه ومروياته عامة وبذلك علا سندى ولله الحمد. توفى يوم الخميس ٢٣ صفر سنة (١٣٢٩هـ) عن ٨٩ سنة ودفن قرب شيخه فى مقبرة السلطان سليمان رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته ، وحضرت الصلاة عليه . وخلفه فى الخانقاه العلامة اسماعيل نجاتى الزعفرانبولى المتوفى سنة (١٣٣٨هـ) ثم المحدث عمر ضياء الدين الأوارى المتوفى سنة (١٣٤٠هـ) ثم الناسك الورع مصطفى الفيضى التكفور طاغى المتوفى سنة (١٣٤٥هـ) وانسد بعده هذا الباب . ودامت النسبة الضيائية فى الديار المصرية بواسطة العارف المغفور له الشيخ جودة فى منيا القمح - من اجل اصحاب الكمشخانوى - وبواسطة نجله وتلاميذه رحمه الله تعالى .

والقسطمونى يروى مباشرة عن السيد الاروادى عن شيوخه كما يروى عن الكمشخانوى عن شيوخه ، وكذلك يروى عن احمد حازم وهو عن محمد اسعد امام زاده وعمر بن عبدالله الآقشهرى وكيل الدرس ، فالاول عن عثمان بن خليل الدوركى المعروف بالمصنف تلميذ مفتى زاده الكبير وهبة الله البعلى وعبد الرحمن ابن ولى القيوجغى تلميذ ابى الفضل صالح الاماصرى الانقروى تلميذ الخادمى وابى الفخر خليل القونوى ، والثانى عن محمد صادق الارزنجانى المعروف بمفتى زاده الصغير وهو اخذ عن عبدالرحمن القيوجغى ومفتى زاده الكبير ومنيب العينتابى . وأسانيد هؤلاء كلهم معروفة رحمهم الله تعالى .

الشيخ ناظم الدوزجوى

الشيخ محمد ناظم بن الحسين الدوزجوى : تخرج فى العلوم على الشيخ احمد توفيق المنلكى - شيخ محمد عاطف القيوجغى - وعلى الشيخ ابراهيم(١) حقى بن خليل راشد الاكينى المستشار المتوفى سنة (١٣١١هـ) تلميذ شيخ الاسلام عمر لطفى البدروسى(٢) بسنده المعروف . كان موفقا فى نشر العلم وكل من له شأن فى العلم من اهل دوزجة ممن تلقوا العلم منه فى مبدأ امرهم وكان مدرسا فى المدرسة الرشدية سنين مديدة ، وقد استفدت منه كثيراً فى مبدأ امرى واخذت عنه الصرف والنحو والتاريخ والرياضيات واللغة الفارسية وتقويم البلدان وبعض العلوم الشرعية ، ثم تلقيت منه الاربعين العجلونية رواية عن الاكينى المستشار عن البدروسى شيخ الاسلام عن محمد رفيق المستارى شيخ الاسلام عن عبد الرحمن بن محمد الكزبرى عن احمد بن عبيد العطار عن جامعها اسماعيل العجلونى . توفى سنة (١٣٢٩هـ) بدوزجة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

المولوى

محمد اسعد دده المولوى : كان كثير الحج والمجاورة يقرىء فى جامع الفاتح بعض الكتب الفارسية سنة ، ثم يحج ويجاور سنة فيحج ثم يعود ويقرىء سنة ثم يحج وهكذا طول عمره ، وقد أهدى إلى دار الكتب العامة فى بايزيد ألوفا من الكتب . حضرت عليه فى بعض الدروس من أمثال ديوان الحافظ والمثنوى وشرح رباعيات الجامى ونحوها وهو كان تلميذ العارف مولانا امداد الله الهندى وسنده فى ثبت مولانا حكيم الأمة محمد اشرف على التهانوى . توفى صاحب الترجمة سنة (١٣٢٩هـ) عن نحو ثمانين سنة ، ودفن بمقبرة الدار المولوية الواقعة فى قاسم باشا باصطنبول رحمه الله تعالى .

احمد عاصم الكملجنوى

أستاذ الاساتذة احمد عاصم بن محمد الكملجنوى : وكيل الدرس بالمشيخة الاسلامية مايزيد على ربع قرن . ولد سنة (١٢٥٢ هـ) فى قرية « ترزى ويران » فى لواء كملجنة وتخرج فى العلوم على العلامة عبد الرحمن بن الحسين القرين آبادى

---

(١) من شيوخه احمد مختار شيخ الاسلام تلميذ العابوى .

(٢) اخذ عن عمر الآقشهرى ومحمد رفيق المستارى شيخ الاسلام وغيرهما .

المتوفى سنة (١٢٧٩هـ) تلميذ المحقق مصطفى بن عمر الوديني وكيل الدرس المتوفى سنة (١٢٧١هـ) زميل الكريدى فى الأخذ عن الاسبيرى . كان هو رئيس لجنة امتحان العالمية (امتحان الرؤس) بحكم وظيفته وبعد امتحاننا أذن لنا كتابة بتدريس العلوم الشرعية والأدبية والعقلية بناء على نتيجة الامتحان ، ووقع هو وزملاؤه الثلاثة الاذن الكتابي أولهم محمد اسعد بن النعمان الاخسخوى شيخ الاسلام فيما بعد تلميذ امين الفتوى العلامة محمد نورى (١) المشهور تلميذ الحافظ محمد أمين الشهرى ، وثانيهم مصطفى بن عظيم الداغستانى المتوفى سنة (١٣٣٦هـ) من الصدور العظام تلميذ الدرويش على رضا المستشار القيصرى ، وثالثهم اسماعيل زهدى الطوسيوى المتوفى سنة (١٣٢٧ هـ) من الصدور العظام أيضا تلميذ عثمان الانقروى - وهما كانا من مدرسة لاللى - وأسانيد هؤلاء معروفة رحمهم الله ; وصاحب الترجمة ممن حضر بعض دروس الحافظ محمد غالب ومحمد التميمى وقد تخرج به طبقتان من أهل العلم . توفى ليلة الثلاثاء ٦ رجب سنة (١٣٣٩هـ) رحمه الله تعالى .

احمد العمرى

الشيخ احمد بن مصطفى العمرى الحلبي : كان مفتيا فى الجيش العثمانى ثم ولى

---

(١) ومدة استمراره على امانة الفتوى تزيد على ثلاثين سنة وكان طول هذه المدة مثال العالم التقى الأبى المحتفظ بكرامة الشرع الأغر وهو آخر أمناء الفتوى من هذا الطراز فى تاريخ الدولة ، ومن مناقبه الفاخرة ان محكمة خاصة كانت كونت فى أوائل سلطنة السلطان عبدالحميد الثانى للنظر فى قضية خلع السلطان عبد العزيز وماليها فنظرت المحكمة وأصدرت حكمها باعدام مدحت باشا وزملائه من رجال الدستور فعرض الحكم لأمين الفتوى هذا ليصدقه — على الأصول الجارية فى ذلك العهد — ولما نظر فيه أبى التصديق وقال لايمكن لامانة الفتوى ان تصدقه لعدم جريان المحاكمة على أصولها الشرعية فاضطر السلطان الى تحويل الجزاء الى النفى المؤبد ولم يكن صنيع امين الفتوى هذا لتحزبه لرجال الانقلاب بل لصدق تمسكه بالشرع الاغر يدلك على هذا اباؤه ايضا تصديق الاعلامات المرفوعة اليه من المحكمة العسكرية على العادة الجارية حينذاك فى اعدام اناس فى أواخر عهد السلطان عبد الحميد حينما استولى جيش الانقلاب على العاصمة سنة (١٣٢٧ هـ) باعتبار أن تلك الأحكام غير شرعية فى نظره . وان نفذوها من غير أن يشاطرهم الاثم . وكانت القمة مصطنعة للتوصل بها الى خلع السلطان وقد دعى أمين الفتوى هذا الى جلسة سرية عقدت فى دار الشورى لتقرير خلع السلطان عبد الحميد فاستفتوه فابى الافتاء على رغبتهم قائلا لهم : لم يحدث فى الحالة الراهنة مايوجب نقض بيعته المنعقدة عند اعلان الدستور ولما أصر على هذا قام أحد العلماء وهمس فى أذنه فاذا أمين الفتوى يقوم فى الحال ويغادر الجلسة ويستقيل ثم وجدوا من يكتب لهم بالمجلس استفتاء باستقاء سبب من قعرماض بعيد فوقع مفتيهم عليه وتم ماأرادوه . والذى همس فى أذنه كان قال له : اصرارك هذا قد يوقع السلطان فيما هو أفظع من الخلع بالنظر الى مايضمر رجال الانقلاب ضده فبادر بالابتعاد عن ان يكون بوضعه الساى شريكا لهم فى الاثم أيضا وأين أين مثله رحمه الله توفى سنة (١٣٢٨) .

مشيخة الخانقاه الشاذلي في قرية علي بك في كاغدخانه باصطنبول ، وألف شرح قواعد التصوف لزروق سمعت منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية وهو من السيد احمد الاروادي بسنده المعروف وكان جارهم بطرابلس الشام ، وقد اجازني بمروياته باجازة مخطوطة في نحو عشرين ورقة الا انها ليست بمتناول يدي اليوم وكان يقول : « اني لم احظ بالاجازة من السيد الأروادي مباشرة مع سماعي المسلسل بالأولية منه واجازتي بمروياته بواسطة بعض تلاميذه » أصله من حلب ثم اقام برهة بطرابلس الشام ثم أتى الآستانة ورأيت عنده عدة كتب من مؤلفات السيد الأروادي . توفي باصطنبول سنة (١٣٣٤هـ) عن نحو (٨٧) سنة رحمه الله تعالى .

الألصوني

شيخنا الألصوني : هو النحرير الكبير الشيخ علي زين العابدين بن الحسن بن موسى بن زين العابدين بن الحاج ولي بن الحافظ عبد الله الألصوني . ولد سنة (١٢٦٨هـ) في «ألاصونيا» من مقاطعة «يكيشهر» في مورة . تعلم مبادىء العلوم في بلده ثم رحل الى اصطنبول لتحصيل العلم فحضر درس العلامة رجب الارنؤطي وحيث توفي استاذه هذا سنة (١٢٨٩ هـ) انتقل الى درس عمدة الجهابذة الحافظ احمد شاكر الكبير وبه تخرج في العلوم . وأخذ الحديث عن الشيخ حسن القسطموني وتلقى برهان الكلنبوي وغيره من المحقق الشهير عبد الكريم النادر الألبصاني المتوفى سنة (١٣٠٠هـ) ودرس العلوم في جامع الفاتح وتخرج عنده طبقتان من أهل العلم الأولى نحو مائة عالم والثانية نحو مائة وأربعين عالماً . وكان هو من اضبط أصحاب شيخه لتقاريره وكان العلماء بعد طبقته يستعيرون منه كتبه في العلوم لما في هوامشها من تقييدات نافعة من تقرير استاذه ومن بنات أفكاره بل لو جردت تلك التقييدات من هوامش كتبه لكانت حواشي افيد من كثير مما في أيدينا من الحواشي ، وكان رحمه الله آية في الورع حتى انه بعد ان اتم التدريس لزملائنا في الطبقة الثانية من تلاميذه تخلى عن مرتبه لبيت مال المسلمين مرتئيا انه لم يعد يستطيع التدريس فلم يبق وجه لصلته من بيت المال فطار هذا الخبر كل مطار فكثر الزوار الى ان توهم متوهمون مؤامرة سياسية في المترددين اليه فاصابه بعض أذى الى ان اذاع بين محبيه ان لا يزوروه فامتنع من مقابلة الزوار لهذا العذر الى الانقلاب الدستوري في الدولة العثمانية سنة (١٣٢٦هـ) ولما أحيل امر اصلاح المعاهد الدينية إلى كفاءة

العلامة محمد خالص الشروانى بأن عين لوكالة الدرس بالمشيخة الاسلامية - أعنى وظيفة الاشراف العام الفعلى على شئون العلم والعلماء - اختار صاحب الترجمة فى عداد من اختارهم لمجلس الوكالة فأبى شيخنا قبول ذلك باديء ذى بدء لكن الحاصر الاستاذ محمد خالص قائلا : ان الاصلاح لايتم إلا بمؤازرتكم فان رفضتم ذلك نهائياً فوالله انى أستقيل حالا فيكون وزر تأخير امر الاصلاح على أكتافك فاهتز شيخنا واضطر الى قبول مؤازرته متوكلا على الله سبحانه ، فعاد ثانية الى ساحة التوظف بالحكومة إلى أن عين سنة (١٣٣٩ هـ) لوكالة الدرس بعد أن مرض الشيخ الشروانى مرضا لا يرجى برؤه واستمر على ذلك إلى وفاته . وكان امتحان العالمية (امتحان الرؤس) يجرى فى كل خمس سنوات مرة فى عهد تخرجنا فى العلوم فمن لم ينجح فى الامتحان يبقى فى اضطرار أن ينتظر خمس سنوات أخرى ليتقدم للامتحان وهذا كان مما يستنفد صبر الصابرين فكان من الضرورى جداً لمن يريد النجاح فى ذلك الامتحان أن يستعد فى حينه للامتحان بكل ما أوتى من حول وطول ولذلك كنت أذاكر مع بعض زملائى العلوم بعناية بالغة قبل انتهائنا من الدروس المرتبة وكان درس الصبح بلغ إلى ما بعد عذاب القبر من الحواشى على النسفية فقررت التخلف عن درس الصبح أياما لسهولة ما بعد هذا المبحث حتى أتفرغ لما نحن بسبيله من مذاكرة العلوم استعداداً للامتحان ففعلت ، ففى ليلة الخميس من الأسبوع الذى تخلفت فيه عن درس الصبح رأيت فى المنام الاستاذ فى جامع الفاتح وهو يبتسم الى ويقول : « انى لأأراك فى درس الصباح منذ أيام فلا تتخلف عن الدرس بأعذار واهية فان الدرس لايخلو من فائدة » ولما استيقظت قلت انى ربما كنت فكرت فيما إذا كان الاستاذ أحس بعدم حضورى من أيام فرأيت هذه الرؤيا من قبيل حديث النفس ولم أحكها لأحد ، وفى ليلة الجمعة حضر أحد خلص اخوانى فى الدرس إلى سكنى وقال لى : انى صادفت الاستاذ قرب جامع الفاتح قبل المغرب فوقف فسلمت عليه ثم قال لى : لعلك تذهب الى فلان - يعنينى - فقلت نعم فقال : بلغه سلامى وقل له : انى لأأراه فى درس الصباح منذ ايام فلا يتخلف عن الدرس بأعذار واهية لان الدرس لايخلو من فائدة » على طبق ما رأيته فى المنام فلم أستطع بعد ذلك التخلف ولا اقول ان الصالحين من العلماء يعرفون الغيب وانهم يعلمون ما يحدث فى المنام ولكن التوافق بهذا الشكل بين اليقظة والمنام مما لايدع شكا فى ان الله سبحانه

يسدد كلمات الصالحين من العلماء نحو مايرشد تلاميذهم الى السداد . ومن عادة الناجحين فى امتحان العالمية أن يزوروا أستاذهم قبل البدء فى التدريس راجين دعاءه ومسترشدين بنصائحه الثمينة ومستأذنين فى بدء التدريس ؛ وعلى طبق هذه العادة ذهبت إلى الاستاذ بعد النجاح فى الامتحان قبل البدء فى التدريس بايام مسترشداً طالبا أن يدعو لى فقال : كنت ذهبت إلى بلدى بعد النجاح فى الامتحان وبعد العيد توجهت إلى العاصمة لأبدأ فى التدريس ولم يكن معى الا طالب واحد فصادفت فى الطريق احد أصدقائى فقال لى : ألم تكن عازما على ان تبتدىء التدريس فى هذا العام ؟ قلت بلى . فقال : « أهكذا يفعل من يبتدىء فى التدريس ؟ انى لا أرى معك الاطالبا واحداً من بلدك وعادة الناجحين ان يوصوا أصدقاءهم فى شتى البلدان ان يبعثوا باسمه طلابا جدداً إلى جامع الفاتح - أزهر العاصمة - بل يشدون الرحال الى بلاد يلقون فيها دروسا ليعلم الجماهير مبلغ مقدرته العلمية فيرسلوا أبناءهم اليه ، والطلبة احرار فى الحضور عند أى عالم شاءوا فربما تبقى وحدك فى مجلسك حيث لم تتخذ أى تدبير فى الأمر » قال الاستاذ : « فشوش كلامه خاطرى بعض تشويش وفى مثل هذه الحالة النفسية كنت زرت أستاذى مستأذناً مسترشداً بدون أن أفاتحه بشىء مما أقلق فكرى من تلك الوساوس فقال لى الاستاذ الكبير : « اسع جهدك فى تحقيق درسك من كل مصدر واهتم بالتفكير فى أحسن طريق فى ايصال تحقيقك إلى أذهان الطلبة قدر اهتمامك بتحقيق الدرس لأن صوغ الالقاء فى قالب متزن مستساغ ، عليه مدار استفادة الطلبة كما يجب ؛ ثم لا تبال بكثرة الطلبة أو قلتها اصلا لان بركة نشر العلم تحصل بالقليل إذا شاء الله سبحانه وربما لا يحصل اى نشر للعلم من الجماعة الكثيرة إذا لم يبارك الله فى علومهم إذن بركة العلم إلى الله سبحانه وانما عليك السعى فى العلم جهد الطاقة مع الاخلاص وماسوى ذلك ليس اليك ثم اياك ان تشتغل بترفيه طلبتك من ناحية السكن أو المعيشة أو نحوهما لان ذلك مما لا آخر له ومما لاقبل لك به ولان الدرهم لا يدخل محلا الا ويخرج منه الاخلاص فليقصدك من يقصد العلم فقط واحداً كان أو ألفا واياك ان يفسد عليك اخلاصك فى العلم مقصد دنيوى ؛ ثم ان العالم الجديد إذا أجهد نفسه صباح مساء بالقاء الدرس والاستعداد للدرس انتهكت قواه فلا بد من تدارك ذلك بحسن التغذية الجسمية بشرب قدر رطل من الحليب صباحا ممزوجا ببحة بيض

مستمرأة ، ويأكل نحو ربع اقة لحم ضأني مشوي غداء » . وبعد أن حكى استاذنا نصيحة أستاذه هكذا قال هذه وصية أستاذي فيمن يبتدىء في التدريس ولا أزيد عليها كلمة وقد كانت كلمته أزالت من نفسي ما كان يساورني من القلق من كلام ذلك الصديق وخرجت من عند الاستاذ بعد هذه النصيحة وقد أصبحت كثرة الجماعة وقلتها عندي سواء حتى تم لي بتوفيق الله سبحانه ماتعلمونه » وهنا انتهى كلام الاستاذ . والواقع أن استاذي أقلقني في المجلس بما لم أكن فكرت فيه ثم ازال عني القلق في المجلس نفسه بما ذكره عن استاذه فاكتفيت بهذه الوصية الغالية فقمت وقلبي ممتلىء نوراً فترسمت خطته بتوفيق الله سبحانه ولله الحمد على ما أولاني من نعمه المتوالية بعد أخذي بوصية الاستاذ ولم أستطع أن أفوت هذه النصيحة القيمة بدون تسجيلها وان كانت قيلت في زمن غير هذا الزمن الذي نحن فيه . ومن جملة مرويات الألصوني ثبت الشيخ صالح الجينيني بطريق هبة الله البعلي عنه ، وثبت السيد احمد بن محمد الطحطاوي التوقادي بطريق ابي القاسم الأزهري عن مفتي الاسكندرية محمد بن صالح البناء عنه ، والطحطاوي يروي فيه الأصول الستة ومسند ابن خسرو وموطأ محمد ومسند الشافعي ومسند أحمد بطريق ابن عقيلة ويروي المواهب بطريق الزرقاني وقد تفقه على أربعة منهم والده تلميذ احمد الحماقي تلميذ علي السيواسي تلميذ شاهين وعبد الحي تلميذي احمد الشوبري والحسن الشرنبلالي ومنهم السيد محمد الحريري تلميذ الحسن بن علي المقدسي تلميذ سليمان المنصوري تلميذ عبد الحي ومنهم الحسن بن ابراهيم الجبرتي الرياضي راوي نور الايضاح عن الحسن بن ابي الاخلاص عن أبيه المؤلف ومنهم مصطفى بن محمد الطائي عن والده عن محمد بن عبدالعزيز الزيادي عن المشايخ شاهين وعبد الحي والسيد احمد الحموي وعثمان بن عبدالله النحراوي وعمر الزهري الدفري ويحيى الشهاوي وفائد الابياري أصحاب المؤلفات المعروفة وهم عن ابي الاخلاص الحسن الشرنبلالي بسنده المعروف . وأروي الثبتين بطرق شتى كما أروي ثبت فتح الله بن محمود البيلوني بطريق الشرنبلالي عنه وثبت أبيه بطريق ابنه ، وتوفي استاذنا الالصوني يوم الجمعة ١٨ صفر الخير سنة (١٣٣٦ هـ) عن (٦٨) سنة ودفن في مقبرة السلطان محمد الفاتح جنوبي قبر شيخه بنحو خمسة عشر

قبراً بعد أن صلى عليه بعد الظهر من يوم السبت في مصلى الفاتح جمع عظيم يزيد على عشرات الألوف فيهم شيخ الاسلام الحيدري ومن دونه أفاض الله سبحانه على جدثه سحب رضوانه ، وأعلى منزلته في غرف جنانه ، ونفعنا بعلومه وبركاته .

التِكْوشي

العلامة يوسف ضياء الدين بن الحسين التكوشي ربال زاده : اصله من (ايج ايل) في اناضول ثم سكن أجداده في تكوش في ولاية سلانيك بزعامة فيها ولد في بلدة تكوش سنة (١٢٤٥هـ) ورحل الى الآستانة ولازم دروس العلامة الحافظ سيد السيروزي تلميذ محمد اسعد امام زاده ، ثم تخرج في العلوم على المحقق على الفكري بن بهرام الياقووي المتوفى سنة (١٢٩٣ هـ) تلميذ العلامة سليمان بن الحسن الكريدي وتلقى المسلسل بالأولية من الشيخ محمد بن على التميمي المتوفى بالآستانة سنة (١٢٨٧هـ) واخذ منه المطول في سنتين . والتميمي هذا اخذ منه المفسر الآلوسي المسلسل بالأولية وذكر سنده في رحلته الكبرى مع بعض أغلاط في بعض رجال السند وهو قد وقع فيما يعبر به بعض علماء تلك الجهات فسبحان من لا يسهو ولا يغلط فيكون الاستاذ التكوشي شارك الآلوسي في الأخذ عن التميمي ، وأخذ التكوشي أيضا عن الحافظ محمد غالب السابق ذكره التلويح والمطول ، وله غير ذلك من المشايخ الا ان الياقووي(١) هو عمدته ، وبه تخرج في العلوم كثيرون مثل العلامة محمد خالص بن محمد الشرواني المتوفى سنة (١٣٣١ هـ) وقد حضرت عليه في مجالس من دروسه في مقامات الحريري ومختصر المعاني ومرآة الأصول وشرح الدواني على العضدية وتلقيت منه كثيراً من الفوائد والمحقق

---

(١) وكان من زملائه في درس الياقووي ودرس الحافظ سيد العلامة الياس بن مراد بن سليمان البرشتوي المعروف بارتود الياس افندي المتوفى سنة (١٣٠٧هـ) والشيخ الياس هذا اخذ ايضا عن على بن محمد البركوى عن مصطفى بن محمد الجزائرلى عن عبد الرحيم بن عبد الله الطرنوى عن محمد بن ابراهيم القراحصارى عن عبد الحليم بن محمد طاهر الكوستنجوى عن محمد بن اسماعيل بن مصطفى المنصورى (نسبة إلى حصن منصور) عن عبد النافع عن سجاقلى زاده . ح واخذ القراحصارى ايضا عن حسين بن ابراهيم القيصرى عن الخادمى .

احمد رامز بن الحسن الشهري المتوفى سنة (١٣٤١ هـ) حضرت عليه في المطول والمحقق الحاج مصطفى السيروزي مدرس المحمودية بالمدينة المنورة المتوفى بها سنة (١٣١٧هـ) وهو شيخ عمي واستاذي الشيخ موسى الكاظم الكوثري السيروزي المتوفى في اطه بازار سنة (١٣٥٣ هـ) وقد ناهز التسعين وله يد بيضاء في تنشئتي وتوجيهي في مبدأ امري رحمه الله ، وممن تخرج بالتكوشي أيضا المحقق مصطفى ابن خليل الجمعوي والمحقق عبدالله الرشدي الطاشكوبري والواعظ الشهير اسماعيل حقي المناستري والاستاذ أمين المغنيسي والفيلسوف مصطفى فهمي الاودمشي المستشار بعد أن حضر أكثرهم على المحقق الشهير مصطفى شوكت ابن الطبيب اسماعيل الاصطنبولي المتوفى سنة (١٢٩١ هـ) . ومن الاستاذ التكوشي هذا سمعت المسلسل بالأولية وكان شيخا طوالا نير الوجه مهيبا على سيرة السلف الصالح ومن مناقبه انه كان لايخاف لومة لائم في بيان الحق وقد رفع بعض المخذولين من كبار رجال المعارف في حدود سنة (١٣٢٠هـ) تقريراً عن ان في رد المحتار لابن عابدين كلمة ماسة تثير الخواطر فصدر الأمر بمصادرته من المكتبات وجرت مصادرته بالفعل والعيون تبكي دما من وقع هذا العمل السيء فنهض الاستاذ التكوشي واستصحب معه العلامة محمد فرهاد بن عمر الريزوي المتوفى سنة (١٣٤٣هـ) عن ٨٨ سنة وكان من الشيوخ الهرمين مثله فذهبا توا الى القصر السلطاني وطلبا مقابلة جلالة الملك فقابلاه وقالا له : «لعل جلالة مولانا لايشك في تعلقنا بعرشه القائم بحراسة الدين وقد حملنا هذا التعلق على أن نرفع إلى مسامع جلالته ان رد المحتار الذي ليس يخلو بيت عالم منه قد صودر أسوأ مصادرة وهذا مما يدمي قلوب المخلصين والمسألة التي تنسب اليه موجودة تقريباً في كل كتاب فقهي وقد رفعنا هذا إلى مسامع مولانا قياما بواجبنا» ومثل هذا العرض كان يعد جرأة بالغة في ذلك العهد فأصدر جلالة الملك امره باعادة الكتب إلى أصحابها ونفى ذلك الموظف الكبير الذي رفع عنه تقريراً الى احدى الولايات البعيدة على ان يكون شاويشا خادما بسيطا في البلدية . توفي الاستاذ التكوشي في ٢٩ صفر سنة (١٣٣٩هـ) ودفن في مقبرة الفاتح ، رحمه الله تعالى .

الحسن الكوثري

حضرة الوالد الشيخ حسن بن علي الكوثري : ولد في قوقاسيا سنة (١٢٤٥هـ)

وتلقى العلم هناك من الشيخ سليمان الشرلى الازهرى المقرىء المتوفى شهيداً سنة (١٢٧٧هـ) والشيخ موسى الصوبوصى المتوفى سنة (١٢٧٦هـ) والشيخ موسى الخناشى المتوفى سنة (١٣٠٠هـ) والشيخ حسن الصحجى(١) تلميذ الشيخ شامل المجاهد المشهور وللصحجى رحلات واسعة فى العلم ثم هاجر والدى إلى البلاد العثمانية مع طلبته سنة (١٢٨٠هـ) وبنى قرية جنوبى دوزجة بنحو ثلاثة أميال وتدعى باسمه إلى اليوم وبنى بها أيضا مدرسة كثيرة الغرف لطلبة العلم سنة (١٢٨٤هـ) واجتمع فيها الطلبة فاستمر على تدريسهم الى ان بنى أشراف مركز دوزجة مدرسة فى جنب الجامع الجديد بها فطلبوه ليدرس بها فانتقل من القرية إلى دوزجة سنة (١٣٠٣هـ) فاشتغل بتدريس الطلبة بها الى ان بنى خانقاها جنب المدرسة فانتقل اليه متخليا عن شئون المدرسة لانجب تلاميذه الشيخ يعقوب الوبخى شارح خطبة الدرر بمناسبة عوده من الازهر بعد أن تفقه على الشيخ عبد الرحمن البحراوى وبعد ان اخذ سائر العلوم عن احمد الرفاعى وغيره وتفرغ الوالد لاقراء الفقه والحديث وإرشاد السالكين ولما توفى الاستاذ الوبخى سنة (١٣١٤ هـ) بالآستانة ودفن فى جوار مركز افندى حل محله الشيخ شعبان فوزى الريزوى تلميذ العلامة احمد شاكر الكبير ومنه تلقيت شرح آداب الكلنبوى ولما مات الريزوى سنة (١٣١٩هـ) حل محله ابن عمى العالم الورع الشيخ اسماعيل كمال الدين بن على الخاص الدوزجوى من تلاميذ الوالد فاشتغل باقراء العلوم وتقويم خلق الجمهور الى اغلاق المدارس الدينية ثم توفى يوم الاثنين ٩ صفر سنة (١٣٥٩ هـ) عن نحو سبعين سنة كما توفى ابن عمه الشيخ صالح صلاح الدين بن حسن الدوزجوى بمصر ليلة الجمعة ٧ رمضان سنة (١٣٥٣هـ) عن نحو سبعين سنة ايضا والاخير اخذ الحديث عن احمد الرفاعى وعن محمد صالح بن مصطفى بن عمر الآمدى وقد عرضت عليه ثلاثيات ابن ماجه فاجازنى بسنن ابن ماجه سماعا من احمد الرفاعى عن الامير الصغير عن الامير الكبير بسنده المعروف، وهو أيضا من تلاميذ والدى فى مبدأ أمره. ومن شيوخ حضرة الوالد الشيخ دولت المتوفى سنة (١٢٨٤ هـ) والشيخ موسى الاسترخانى المكى المتوفى سنة (١٣٠٢ هـ) صاحب عبد الله الارزنجانى المكى تلميذ مولانا خالد البغدادى

---

(١) المتوفى سنة ١٢٩٥ هـ.

اجتمع به سنة (١٢٨٧هـ) فى موسم الحج وبقى عنده مدة ومن مشايخه ايضا المحدث الضياء الكمشخانوى وهو عمدته ، ومع صلته به قديما كان انتسابه اليه بعد وفاة أخيه فى الارشاد الشيخ احمد عاطف بن ابراهيم بن شورة الدوزجوى سنة (١٣٠٣هـ) وكانت للوالد رحمه الله يد بيضاء فى الفقه والحديث وقد أقرأ أمهات كتب الفقه مرات والراموز مرات وكان له شغف عظيم بصحيح البخارى يختم مطالعة مع شرحى ابن حجر والبدر العينى ثم يعيد ثم وثم وقد تلقيت منه الفقه والحديث وغيرهما واجازنى بمروياته عامة ، وانى اروى دعاء الفرج - المسلسل بقول رواته (كتبته وها هو فى جيبى) المروى بطريق جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه المجرب فى دفع الكرب المفاجئة كما فصل فى الاثبات ولاسيما ثبت ابن عابدين - عن والدى الماجد عن الضياء الكمشخانوى عن السيد احمد بن سليمان الاروادى عن ابن عابدين بسنده وهو : «اللهم احرسنى بعينك التى لاتنام واكنفنى بركنك الذى لايرام وارحمنى بقدرتك على ، أنت ثقتى ورجائى فكم من نعمة أنعمت بها على قل لك بها شكرى وكم من بلية ابتليتنى بها قل لك عندها صبرى فيامن قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ويامن قل عند بلائه صبرى فلم يخذلنى ويامن رآنى على الخطايا فلم يفضحنى أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم أعنى على دينى بدنياى وعلى آخرتى بالتقوى واحفظنى فيما غبت عنه ولاتكلنى إلى نفسى فيما حضرت يامن لاتضره الذنوب ولاتنقصه المغفرة هب لى مالا ينقصك واغفرلى مالا يضرك إلهى أسألك فرجا قريباً وصبراً جميلا وأسألك العافية من كل بلية وأسألك الشكر على العافية وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن الناس ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم» . وتوفى بدوزجة - وأنا فى بلاد الغربة - يوم الاربعاء ١٢ ربيع الآخر سنة (١٣٤٥ هـ) عن مائة سنة أعلى الله منزلته فى الجنة وغفر لنا وله .

السيد الكتانى

السيد محمد بن جعفر الكتانى : ولد بالمغرب الاقصى فى حدود سنة (١٢٧٤هـ) وسمع من أبى الحسن على بن ظاهر الوترى الحنفى تلميذ عبد الغنى الدهلوى امهات

كتب الحديث وله مؤلفات كثيرة فى الحديث وغيره وكان آية فى الورع وقد سمعت كتاب الشمائل للترمذى من لفظه فى الجامع الأموى وهو يرويه عن المحدث على ابن ظاهر الوترى الحنفى المتوفى سنة (١٣٢٢هـ) عن المحدث عبد الغنى الدهلوى المتوفى سنة (١٢٩٦هـ) -عام ولادتى- عن المحدث محمد عابد السندى المتوفى سنة (١٢٥٧هـ) عن يوسف بن محمد علاء الدين المزجاجى عن والده عن عبدالله بن سالم عن محمد بن علاء الدين البابلى عن النور على الزيادى عن الشهاب احمد الرملى عن الزين زكريا الانصارى عن عبد الرحيم بن الفرات عن ابن أميلة عن الفخر بن البخارى عن عمر ابن طبرزد عن ابى الفتح عبد الملك بن ابى سهل الكروخى عن القاضى ابى عامر محمود بن القاسم عن عبد الجبار بن محمد المروزى الجراحى عن ابى العباس محمد بن احمد المحبوبى المروزى عنه رضى الله عنا وعنهم أجمعين . توفى بفاس ١٦ رمضان سنة (١٣٤٥هـ) .

الشيخ النجدى

الشيخ النجدى محمد بن سالم الشرقاوى : شيخ مشايخ الشافعية بالازهر سمعت منه المسلسل بالاولية واجازنى عامة بمروياته عن مشايخه الثلاثة المبلط المتوفى سنة (١٢٨٤ هـ) وابراهيم السقاء المتوفى سنة (١٢٩٨ هـ) والشمس محمد الأنبابى المتوفى سنة (١٣١٣ هـ) عرف بالنجدى حيث ولدته أمه عند ضريح ولى بالشرقية يعرف بالنجدى فلقبوه به تبركا به توفى ليلة الاربعاء ٣ محرم الحرام سنة (١٣٥٠هـ) عن (٨٩) سنة رحمه الله .

السيد احمد رافع

السيد احمد رافع الطهطاوى الحسينى الحنفى : له مؤلفات كثيرة منها «المسعى الحميد فى بيان وتحرير الأسانيد» فى مجلدين ضخمين ثم حول اسمه الى « ارشاد

إصلاح الأخطاء كالآتى :

٤/٩ : وبهما . و ٢٦/٩ : موضع . و ١٢/١٠ : فالحانوتى والزين عن . و ٢٤/١٣ : عن فتح الله . و ٧/١٥ : الدرر . و ٢٧/٢١ : يأتى . و ١٣/٢٢ : أيهما . و ٢٢/٢٣ : ١٢٥٥ هـ .

المستفيد إلى بيان وتحرير الأسانيد» سمعت منه المسلسل بالأولية بمنزله في الحلمية الجديدة سنة (١٣٤٨هـ) وناولني مؤلفاته المطبوعة وأجازني عامة، توفي سنة (١٣٥٥هـ) رحمه الله.

الدارندي

محمد بن عمر الدارندي: أخذ عن سجاقلي زاده وتوفي سنة (١١٥٣هـ) وأخذ عنه محمد الحفيد السابق ذكره وعثمان بن الحسين الآلاشهري المتوفى سنة (١١٩٠هـ) أحد شيوخ الكانبوي كما في المجموع.

*

هذا وإني أوصي الأخ المستجيز ونفسي العاصية: بالتقوى وذلك أفضل ما يتواصى به المسلمون قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: كن في الفتنة كابن اللبون لاضرع فيحلب ولا ظهر فيركب وقال ايضا: استغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره، وقال ايضا: لا ترجون الا ربك ولا تخافن إلا ذنبك، وقال أيضا: لا تستنكفن إذا لم تعلم الشيء ان تتعلم ولا تستحيين إذا سئلت عما لا تعلم ان تقول لا أعلم، وقال أيضا: ما ترك الناس شيئا من امر دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو أضر منه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

فهرس المباحث